



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي -تبسة

LARBI TEBESSI –TEBESSA UNIVERSITY

جامعة العربي التبسي _تبسة_

UNIVERSITE LARBI TEBESSI –TEBESSA-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: إعلام واتصال

التخصص: إتصال تنظيمي

العنوان: دور برامج الأطفال في إكتساب المهارة الإتصالية لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات

دراسة ميدانية على عينة من أمهات أطفال القسم التحضيري بابتدائية

محفوظي صالح _تبسة_

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د"

دفعة: 2020

تحت إشراف الأستاذ

د. فاطمة الزهراء أميرعلي

من إعداد الطالبتان

- صفاء بن بلقاسم

- نبيلة زاوي

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. مرزوق بن مهدي	أستاذ محاضر أ	رئيس اللجنة
د. فاطمة أمير علي	أستاذ مساعد أ	المشرف
د. محمد مالك	أستاذ محاضر ب	العضو الممتحن

السنة الجامعية:

2020-2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بمعيته نبصر في الظلمات، وبفضله نجتاز العقبات وبتوفيقه نبلغ

الغايات فأول من هو أحق بالشكر والحمد هو الله سبحانه وتعالى.

الحمد لله الذي منّ علينا بما وصلنا إليه من علم، نحمده على كل حال ونسأله أن

ينفعنا بالعلم ويزيننا بالحلم ويكرمنا بالتقوى ويتوجنا بالعافية وينعم علينا بالمغفرة

والغفران.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتنا الفاضلة فاطمة الزهراء أمير علي التي

كانت نعمة المشرفة والموجهة طيلة العام الدراسي التي لم تبخل علينا لا

بوقتها ولا بجزئها ومعاملتها الطيبة.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	مقدمة
	الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة و منهجيتها
02	1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
03	2- تحديد مفاهيم الدراسة
03	2-1 الدور
04	2-2 برامج الأطفال
04	2-3 المهارة الاتصالية
06	2-4 الطفل
07	3- مقارنة الدراسة
10	4- مجالات الدراسة
10	4-1 المجال المكاني
10	4-2 المجال الزمني
10	4-3 المجال البشري و عينة الدراسة
12	5- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

فهرس الموضوعات

15	6- أسباب إختيار الموضوع
16	7- أهداف وأهمية الدراسة
17	8- الدراسات السابقة
الإطار النظري	
الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الإجتماعية للطفل	
28	المبحث الأول: برامج الأطفال
28	- المطلب الأول: أهمية إعلام الطفل
29	- المطلب الثاني: معايير بناء برامج الأطفال
30	- المطلب الثالث: أساليب استقبال الأطفال للمعروض من وسائل الإعلام
31	- المطلب الرابع: أثر وسائل الإعلام على الطفل
35	المبحث الثاني: ماهية الطفولة
35	- المطلب الأول: مفهوم الطفولة
36	- المطلب الثاني: أهمية مرحلة الطفولة
37	- المطلب الثالث: حاجات الطفل
39	- المطلب الرابع: مراحل الطفولة
45	المبحث الثالث: التنشئة الاجتماعية للطفل

فهرس الموضوعات

45	- المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية
46	- المطلب الثاني: صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية
47	- المطلب الثالث: أهداف التنشئة الاجتماعية وأساليبها
49	- المطلب الرابع: دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية
الفصل الثاني: مهارات الاتصال	
56	المبحث الأول: ماهية مهارة الاتصال
56	- المطلب الأول: أهمية مهارة الاتصال
57	- المطلب الثاني: خطوات اكتساب مهارة الاتصال
60	- المطلب الثالث: تنمية مهارة الاتصال
62	- المطلب الرابع: مهارات التواصل والتعامل مع الناس
67	المبحث الثاني: مهارات الاتصال اللفظية
67	- المطلب الأول: مهارة الاستماع
69	- المطلب الثاني: مهارة التحدث
71	- المطلب الثالث: مهارة القراءة
72	- المطلب الرابع: مهارة الكتابة
77	المبحث الثالث: مهارات الاتصال غير اللفظية

فهرس الموضوعات

77	- المطلب الأول: مهارة التعبير البدني
79	- المطلب الثاني: مهارة التعبير الإشاري
81	- المطلب الثالث: مهارة التعبير التصويري
82	- المطلب الرابع: مهارة التعبير العاطفي
الإطار التطبيقي: تحليل و تفسير نتائج الدراسة	
87	تحليل البيانات الميدانية
108	نتائج الدراسة
113	التوصيات
خاتمة	
قائمة المصادر و المراجع	
قائمة الملاحق	
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
88	يبين توزيع أفراد البحث حسب السن	01
88	يبين توزيع أفراد البحث حسب المستوى التعليمي	02
89	يبين توزيع جنس الأبناء لأفراد البحث	03
89	يبين توزيع أفراد البحث حسب المهنة	04
90	يبين المهارة اللفظية التي اكتسبها الطفل من متابعة البرامج الموجهة للأطفال	05
91	يبين مدى تجاوب الطفل عند الحديث معه أثناء متابعته لبرنامج المفضل	06
91	يبين فيما ساعدت متابعة برامج الاطفال الطفل	07
92	يبين مدى إثارة مضمون برنامج الأطفال مجالاً للنقاش بين الطفل وأمه	08
93	يبين درجة اكتساب الطفل لمهارة القراءة من خلال متابعة البرامج التعليمية	09
94	يبين نسبة الأطفال الذين يصفون الأشياء والصور المعروضة عليهم	10
94	يبين إن كان الأطفال يغنون مع الأغاني التي يسمعونها	11
95	يبين المهارة الغير لفظية التي اكتسبها الطفل من متابعة البرامج الموجهة للأطفال	12
96	يبين ما يقوم به الطفل أثناء متابعة البرامج	13
97	يبين مهارة الرسم بالنسبة للطفل	14
97	يبين نسبة الأطفال الذين يمسكون ثياب الأمهات عند الحديث معهن	15
98	يبين شعور الطفل عند متابعة البرامج الموجهة للأطفال	16
99	يبين تأثير برامج الأطفال على الطفل	17
100	يبين الوضعية التي يتابع من خلالها الطفل للبرامج	18
100	يبين نوع البرامج التي يفضلها الطفل	19
101	يبين الوقت الذي يقضيه الطفل في متابعة برامج الأطفال	20
102	يبين اللغة المفضلة للطفل في برامج	21
102	يبين مدى أهمية البرامج لتنمية المهارة الاتصالية لدى الطفل	22
103	يبين الفترة الزمنية المفضلة لدى الطفل لمتابعة البرامج الموجهة له	23
104	يبين نسبة مشاركة الام لما يتابعه طفلها من برامج	24
104	يبين انتقاء الأم للبرامج التي يتابعها طفلها	25

فهرس الجداول

105	يبين الغرض من اعتماد الام على برامج الأطفال	26
106	يبين مدى رضى الام على مضامين البرامج المقدمة لطفلها	27

مقدمه

مقدمة

لقد فرضت برامج الأطفال وجودها على الطفل وسيطرت على نمط حياته خاصة بعد التطورات التكنولوجية الكبيرة التي تم التوصل إليها في مجال الاتصال والغلام، ولم يعد بمقدور أي منهم العيش بدونها حيث تطاره في كل مكان من خلال التنوع في وسائلها سواء التلفزيونية، الإذاعية، المحوسبة.

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من اخصب المراحل في اكتساب مهارات الاتصال لتشكيل الشخصية وتكوينها ونجاح الطفل في المستقبل يتوقف على هذه المرحلة من عمره، وبالتالي فقد أصبحت هذه البرامج تلعب دورا مهما في عملية تنمية وصقل شخصية الطفل وطرفا فاعلا في تنشئته بل وحتى التأثير فيه بشكل جلي وملموس من خلال توجيه سلوكه وغرس قيم اجتماعية مختلفة.

وبما أن التواصل الاجتماعي يقوم على التعبير المتبادل بين المرسل والمستقبل فلا بد من توافر شروط تعبيرية لفظية ومهارات جسدية ليكون مفهوما ومقبولا من أجل تحقيق فاعلية الاتصال، وتعد تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للطفل (اللفظية وغير اللفظية) أحد الأهداف الرئيسية لتربيته، حيث ان التواصل اللفظي من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وعن طريقة يستطيع الطفل التعرف إلى الأشياء وسمياتها واكتساب معلومات جديدة من خلال متابعته للبرامج وتفاعله مع البنية الخارجية التي تتضمن أفعالا تواصلية شفاهية مثل: الإنصات والكلام، او غير شفاهية مثل: الإيماءات وحركات الجسد المختلفة وهو ما يسمى بالتواصل غير اللفظي.

وقد أصبحت برامج الأطفال منافسا رئيسيا للأمهات في تنشئة الأطفال حيث تعد إحدى الوسائل التي يستسقي منها الطفل مهاراته ويكتسب الأنماط السلوكية المختلفة، ورغم ما تقوم به الأسرة من عملية تنشئة لأطفالها فالبرامج باختلاف أنواعها ومضامينها الموجهة للأطفال تحولت إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قادرة على منافستها في عملية التنشئة

مقدمة

الأسرية للأطفال وما قد تغرسه في شخصية الطفل من قيم وسلوكيات ومهارات مختلفة، وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا هذه تحت عنوان:

"دور برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات".

(دراسة ميدانية على عينة من أمهات أطفال القسم التحضيري بابتدائية محفوظي صالح_تبسة_)

انطلاقاً من تطبيق النظرية الوظيفية وقد جاءت دراستنا مقسمة إلى أربعة فصول جاءت كالآتي:

- الإطار المنهجي للدراسة، وفيه قمنا بضبط إشكالية الدراسة وصياغة تساؤلاتها، ثم تطرقنا إلى تحديد مفاهيم الدراسة، ثم تحدثنا عن مقاربة الدراسة، ومنه نفذنا إلى مجالات الدراسة ومن ثم منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، بعدها أسباب اختيار الموضوع، ومنه تطرقنا إلى أهداف وأهمية الدراسة، ومن ثم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع والتي قسمناها إلى دراسات محلية وعربية.

- الإطار النظري وقسم إلى فصلين:

- الفصل الأول: جاء موسوماً بـ "برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل" وهذا الفصل بدوره قسم إلى ثلاث مباحث بداية بالمبحث الأول الذي خصصناه للحديث عن برامج الأطفال وتم التطرق فيه إلى أهمية إعلام الطفل ثم معايير بناء برامج الأطفال ومنه إلى أساليب استقبال الطفل للمعروض من وسائل الإعلام وأخيراً وليس آخر تطرقنا إلى أثر وسائل الإعلام على الطفل ثم خصصنا المبحث الثاني لماهية الطفولة، تحدثنا فيه عن مفهوم وأهمية الطفل ثم عن حاجات الطفل ومراحل الطفولة، والمبحث الأخير في هذا الفصل خصص للتنشئة الاجتماعية للطفل حيث

مقدمة

تطرقنا فيه إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية، بعدها صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية، ثم أهداف التنشئة الاجتماعية وفي الأخير دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

- **الفصل الثاني:** جاء معنونا بـ "مهارات الاتصال"، وقد قسمنا أيضا إلى ثلاث مباحث، المبحث الاول جاء تحت عنوان "ماهية مهارات الاتصال" حيث تطرقنا فيه إلى أهمية مهارات الاتصال، ثم خطوات اكتساب مهارات الاتصال وتنمية مهارة الاتصال وبعدها مهارة التواصل والتعامل مع الناس، بعد ذلك تطرقنا إلى المبحث الثاني والذي تناولنا فيه مهارات الاتصال اللفظية، تدرج تحته مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة الكتابة، أما المبحث الأخير فقد خصصناه للحديث عن مهارات الاتصال غير اللفظية بداية بمهارة التعبير البدني، تليها مهارة التعبير الإشاري، ثم مهارة التعبير التصويري، ففي الأخير مهارة التعبير العاطفي.

- **الإطار التطبيقي:** خصص هذا الإطار لتحليل البيانات الميدانية وعرض نتائج الدراسة، تناولنا فيه التحليل الكمي والكيفي للبيانات السوسيوديمغرافية، ثم التطرق للتحليل الكمي والكيفي للمحور المتعلق بمساهمة برامج الأطفال في تطوير المهارة الاتصالية لدى الطفل، ومنه نفذنا للتحليل الكمي والكيفي للمحور المتعلق بمساهمة برامج الأطفال في تطوير المهارة الاتصالية الغير لفظية لدى الطفل، ومن ثم تناولنا التحليل الكمي والكيفي للمحور المتعلق بدرجة وعي الأمهات بتأثير مضامين البرامج التي يتابعها أطفالهن وعليه تم عرض نتائج الدراسة وتقديم التوصيات.

وفي الأخير تطرقنا إلى الخاتمة

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة ومنهجيتها

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

تمهيد

يقوم الباحث في إطار إعداد رسالة علمية بإتباع خطوات بدءًا من تبويب المذكرة إلى فصول، إذ في هذا الإطار سنناقش جملة عناصر بدءًا من إشكالية الدراسة مرورًا بالتساؤل الرئيسي حتى التساؤلات الفرعية ، وحددنا المفاهيم الأساسية لها وكذا المقاربة النظرية للدراسة، كما يتضمن هذا الإطار مجالات الدراسة والمنهج المتبع فيها وأيضًا أدوات جمع البيانات، وخصصنا جزءًا لتحديد الأسباب الذاتية المتعلقة بالباحثين إلى الأسباب الموضوعية، كما أتينا على ذكر أهداف وأهمية الدراسة، ختامًا بالدراسات السابقة.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

1- الإشكالية

يعتبر الطفل الركيزة الأساسية المستقبلية للمجتمع حيث أنه يستقبل العمليات الإتصالية متعددة المصادر ومختلفة المضامين والتي بدورها تساعد في تشكيل شخصية الأطفال وتحديد إتجاه سلوكهم في المستقبل نظرا إلى ما يتميزون به من مرونة وقابلية للتعلم وتعتبر الأسرة المنبع الأساسي في إعداد الطفل لكي يصبح عضو ضمن الجماعة ومحاولة تعريفه بثقافة المجتمع من عادات وقيم، حيث أن للأمهات دور فعال في ترسيخ معظم الأفكار والسلوكات المكتسبة لدى الطفل من خلال الرسائل اللفظية والغير لفظية، فوعي الأمهات بالتنشئة الصحيحة لأطفالهن يساعدهم على إكتساب الخبرات الإجتماعية بأسلوب مميز قد يشجعهم على تبنيتها كجزء من حياتهم اليومية، وبما أن الأطفال فئة وشريحة إجتماعية بالغة الأهمية فقد خصصت لهم برامج تسعى إلى رفع ثقافة الطفل وتوسيع معارفه وتشكيل شخصية وتكوينها حيث أكسبته هذه الأخيرة عدة مهارات ساعدت في تسهيل عملية الإتصال معه وقد إرتبط الأطفال بهذه البرامج أشد الإرتباط، لما تحققه لهم من إشباع لحاجاتهم ورغباتهم وميولاتهم حيث تساعد على تحسين مستوى النضج لديهم فقد أصبحت هذه الأخيرة تمثل إلى البعض الأب الروحي أو الأب الثالث للطفل لما يكون لها من عاطفة قوية لدرجة إفتقادهم لها إذا غابت عنهم ولهذا تعتبر البرامج الدعامة الثانية بعد الأسرة في إكتساب الطفل مهارات الإتصال لما تتميز به من جذب لإنتباههم فالطفل ينسجم مع عملية المتابعة ويعتبر نفسه جزء منها ومن هنا يبدأ في إكتساب مهارات الإتصال الغير لفظية وصولا إلى اللفظية، ولذلك فهي تلعب دور فعال في التنشئة السليمة للطفل لأنه يستقي منها تربيته وتهذيبه وسلوكه، كما تؤثر أيضا على هذه الجوانب عنده بشكل سلبي.

وهذا ما دفعنا ل طرح التساؤل التالي:

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

التساؤل الرئيسي

ما هو دور برامج الأطفال في إكتساب المهارة الاتصالية لدى أطفال القسم التحضيري من وجهة نظر الأمهات؟

الأسئلة الفرعية

- 1- كيف تساهم برامج الأطفال في إكتساب المهارة الاتصالية اللفظية لدى الأطفال؟
- 2- كيف تساهم برامج الأطفال في إكتساب المهارة الاتصالية الغير لفظية لدى الأطفال؟
- 3- ما درجة وعي الأمهات بتأثير مضامين البرامج التي يتابعها أطفالهن؟

2- مفاهيم الدراسة

1-2 الدور

لغة: الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض، وهو يعني: مهمة ووظيفة قام بدور / لعب دورا، شارك بنصيب كبير، جمعها: أدوار، وفي قاموس المعجم الوسيط الدور هو "مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق، ويتم تعريف الدور في عملية، ويمكن لشخص أو فريق أن يكون له عدة أدوار"¹.

اصطلاحا: عرف "أحمد زكي بدوي" الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم

¹- تعريف ومعنى دور في معجم المعاني الجامع - "معجم عربي عربي"، موقع المعاني، متاح على الرابط:

[<https://www.almaany.com/ar/dict/ar/ar>]، 2020/01/19، 11:23.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة¹.

إجرائيا: الدور هو نمط من الدوافع والأهداف والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعًا اجتماعيًا معينًا.

2-2 برامج الأطفال

اصطلاحًا: هي تلك البرامج والأفلام التي تعد للصغار حتى سن المراهقة، وذلك على شكل فقرات أو منوعات أو استعراض يتضمن الأغاني والتمثيلات التي يقصد منها المواد المسموعة المرئية المنتجة بقصد عرضها على الأطفال سواء أكانت عربية أو أجنبية أو مدبلجة فهي (نوع المادة التي تتضمنها هذه البرامج من حيث كونها طبيعية جدية واقعية أو ترفيهية خيالية، وتهدف إلى التكوين الثقافي للفرد والمجتمع)².

إجرائيا: المقصود ببرامج الأطفال في دراستنا هو كل ما هو موجه للطفل من مضامين إعلامية على اختلاف نوعها والوسائل الإعلامية المعروضة فيها.

2-3 المهارة الاتصالية

أ- تعريف المهارة

لغة: الحذق في الشيء والماهر، الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي مرت به حاذقا، قال ابن سيده: وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر ومهرا ومهورا ومهارة ومهارة³.

¹ - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993، ص 395.

² - محمد السيد عبد الحميد، العلاقة بين برامج الأطفال الثقافية في التلفزيون، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفيا، مصر، 1989، ص 59.

³ - ابن منظور، لسان العرب، ط3، ج13، دار صادر، بيروت، لبنان، ص 184.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

اصطلاحاً: يعرفونها بأنها "أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم...."¹. المراد بالمهارة تحويل المعرفة إلى سلوك، وهذا التعريف (يعني أن المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها، ويعزز هذا التدريب مرات ومرات، ويناقش النصوص المعدة للتدريب، ويحللها ويجعلها خاضعة للفهم والاستيعاب².

إجرائياً: أداء يتسم بالدقة والسرعة، وهي جزء من مكونات القدرة والقدرة استعداد عام يندرج تحتها عدد من المهارات.

ب- تعريف المهارة الاتصالية

اصطلاحاً: يقصد بها تلك القدرات الإبداعية والمكتسبة لدى الإنسان والتي يستخدمها من أجل إكمال عملية الاتصال، وذلك في حالتي أن يكون الإنسان مرسلًا أو مستقبلًا.

والتي يبدأ في استخدامها منذ أول يوم في حياته، ولا ينتهي وظيفياً إلا بالموت ويذهب بعض المتخصصين في الاتصال الإنساني إلى أن التطور الإنساني على التنظيم يرجع لمدى قدرات الإنسان في تطوير مهارات الاتصال لدى الإنسان في عملية الاتصال³.

وتعرف أيضاً بأنها كل المهارات التي تستخدم في العملية التي بموجبها يقوم الشخص بنقل أفكار ومعاني أو معلومات على شكل رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة

¹ - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 2004، ص 29.

² - محمد جهاد الجمل، سمر روجي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط5، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية- الإمارات، 2015، ص 13-14.

³ - عبد النبي عبد الله الطيب، مهارات الاتصال الفعال، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 9.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

بتغييرات الوجه ولغة الجسم وعبر وسيلة اتصال تنقل هذه الأفكار إلى شخص آخر وبدوره يقوم بالسررد على هذه الرسالة حسب فهمه لها¹.

كما أنها تعرف بتبادل المعلومات والرسائل بطريقة قصدية لا عفوية من غير نقطة بداية ولا نهاية وتتحدد مهارات التواصل في مهارة تبادل الحوار، ومهارة الدقة ووضوح العبارة، ومهارة الإصغاء الجيد ومهارة اعتبار الآخر، ومهارة توكيد الذات، ومهارة التعاطف والمساندة².

إجرائياً: مهارات الاتصال هي مجموعة من السلوكيات والمظاهر والقدرات التي تتعلق بالاتصال مع الآخرين.

2-4-4 الطفل

لغة: الطفل هو الوليد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى قال الأصمعي يقال: "غلام طفل، وجارية طفلة" وجمعه أطفال³.

اصطلاحاً: تعني الطفل حسب اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989، في المادة الأولى: كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك، بموجب القانون المطبق عليه⁴. يعرف الطفل في العلوم الاجتماعية: أنه الفرد من الميلاد حتى البلوغ⁵.

¹ - شريف الحموي، مهارات الاتصال، دار بافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 115.

² - لميس حمدي، أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الرياض، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة دمشق، 2013-2014، ص 12.

³ - فؤاد أفراد البستاني، قاموس عربي للطلاب، ط 17، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1995، ص 443.

⁴ - حماديدي سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، أم البواقي، 2014-2015، ص 22.

⁵ - إيهاب عبد الخالف محمد علي، التوافق لأطفال الشوارع، ط1، دار الوفاء، مصر، 2013، ص 92.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

إجرائياً: المقصود بالطفل في دراستنا هو ذلك الإبن [ة] البالغ [ة] من العمر 5 سنوات وهو ينتمي إلى المرحلة المبكرة من الطفولة ويزاول نشاطه بمدرسة محفوظي صالح بتبسة وتم إختيار هذه المرحلة لأن الطفل يبدأ بإكتساب مهارات الاتصال ويتأثر بما يتابع.

3- مقارنة الدراسة

النظرية الوظيفية

الوظيفية Funtion: ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع¹.

3-1 تعريف النظرية الوظيفية

إن لكل جزء من أجزاء البناء الاجتماعي وظيفة هامة يؤديها والتي يسعى من خلالها إشباع احتياجات الكائن الإنساني ف بالمجتمع، فهي تنتظر للمجتمع على أنه نسق ذو أجزاء مترابطة وظيفياً.

ويمكن إجمال تعريفها بأنها: (رؤية سوسولوجية ترمي إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى)².

3-2 أهم فروض النظرية الوظيفية

الافتراض الأول: هو أن المجتمع يشكل بناء اجتماعياً ويحدد هذا البناء على أنه عبارة عن أنماط ثابتة نسبياً من السلوك الاجتماعي وداخل البناء الكلي هناك أبنية جزئية مهمة في التحليل الوظيفي مثل الأسرة والدين والسياسة والاقتصاد.

¹- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص 31.

²- عبد العزيز بن علي الغريب، تلخيص لبعض الفصول كتاب نظريات علم الاجتماع عبد، متاح على الرابط:

[<https://www.academia.E.da>]، تاريخ الإطلاع، 2020/2019، ص 17:32.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

الافتراض الثاني: إن كل عنصر من عناصر البناء الاجتماعي يفهم من خلال وظيفته الاجتماعية وتعني الوظيفة نتائج عمل المجتمع ككل ومن ثمة إن كل جزء من المجتمع ووظيفة واحدة أو أكثر هامة وهي شرط في استمرار المجتمع وأحد الخصائص الجوهرية للنسق هي التوازن من خلال العلاقات المتبادلة ويسمى هذا النوع بالتوازن الاستاتيكي¹.

3-3 نقد النظرية الوظيفية

وجه الكثير من الباحثون في علم الاجتماع الكثير من الانتقادات لهذه النظرية والتي من بينها الانتقادات التي قدمها الأستاذ "مضى خليل عمر" 1991 والتي يمكن رصدها في النقاط التالية:

1- تهتم النظرية الوظيفية بدراسة الظاهرة الاجتماعية في وضعها الراهن من أجل الوصول إلى سبب وجودها، فهي تبدأ بدراسة الظاهرة من نهايتها للوصول إلى بدايتها.

2- تعتمد الوظيفية في تحليل الظاهرة الاجتماعية على المقارنة بين أوجه التشابه والإختلاف دون تفسير وتحليل الظواهر الاجتماعية.

3- لم تعط الوظيفية تفسيراً كافياً للعلاقات داخل الظواهر الاجتماعية كعلاقات مؤثرة ومرتبطة ارتباطاً حقيقياً.

4- يرى "جورج هومتر" إن الوظيفة لا تقدم تحليلاً كافياً وواضحاً للأسباب الظواهر الاجتماعية وبالتالي نتائج البحث غير علمية وغير قابلة للاختيار والتحقيق العلمي.

5- تتحيز النظرة الوظيفية عند دراسة الوحدة الاجتماعية، فالنظرية تدرس التكامل الاجتماعي بين الأنظمة الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي الواحد الذي يؤدي بدوره

¹ - بحث النظرية الوظيفية- الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية الإستراتيجية، متاح على الرابط: [https://www.politique-](https://www.politique-dz.com)

[dz.com](https://www.politique-dz.com)، تاريخ النشر 2019/06/08، تاريخ الإطلاع، 2020/02/22، سا 20:34.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

إلى التوازن الاجتماعي، وبالتالي يصل إلى السعادة التامة للفرد والمجتمع معا في حين أنه لا توجد هناك سعادة تامة ولا يوجد هناك توازن كامل.

6- لم تول النظرية الوظيفية أهمية علمية وجهدا بحثيا لظاهرة الصراع الطبقي بتجاهلها لهذه الظاهرة بل مضمون تحليلها للمجتمع ينفي وجود أي ملامح لظاهرة الصراع¹.

4-3 علاقة النظرية الوظيفية بالدراسة

إعتبرت النظرية الوظيفية أن لكل جزء من أجزاء المجتمع وظيفة هامة يؤديها وهذا من أجل تحقيق المزيد من التماسك الاجتماعي والمنظور الوظيفي لدور كاييم يتألف من مجموعة الأدوار الاجتماعية المترابطة التي تنتظم مع بعض لتسهم في تحقيق هدف معين.

ومما سبق يمكننا القول أن هذا الترابط وهذه المساندة التي تحدث بين أجزاء المجتمع سينتج عنها مجموعة من النتائج أهمها حدوث توازن وإستقرار لفترات طويلة داخل المجتمع لأن كل جزء من المجتمع يحاول من خلال أدائه لوظيفته أن يحقق إستقرار على مستوى الكل وبالتالي فبرامج الأطفال هي جزء من أجزاء المجتمع تقوم بدورها إتجاه الأطفال من أجل إكسابهم العديد من السلوكيات وهذا من أجل تحقيق هدف وهو تشكل نسق مستقر.

¹- النظرية الوظيفية، موقع فايسبوك، متاح على الرابط: [<https://m.facebook.com/posts>], تاريخ النشر 2013/03/17،

تاريخ الإطلاع 2020/02/22، سا 21:02

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

4-مجالات الدراسة

4-1 المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة بالمدرسة الابتدائية محفوزي صالح الكائنة بولاية تبسة.

لمحة تاريخية عن المؤسسة

أنشئت ابتدائية محفوزي صالح سنة 1989م وإنطلقت في نشاطها سنة 1992م، وتتواجد ببلدية تبسة في حي رفانة "2" ورقمها التسلسلي البلدي هو 40 أما رقم التعريف الوطني 127056 وتبلغ مساحتها الكلية 10000.00م².

4-2 المجال الزمني

تم الشروع في إنجاز هذه الدراسة في بداية شهر نوفمبر 2019 وخلال ذلك انقسمت فترة إنجاز البحث إلى جانبين:

- **جانب نظري:** إستمر البحث فيه طوال الفترة الممتدة من بداية شهر نوفمبر 2019 إلى غاية شهر فيفري 2020م.

- **جانب ميداني:** شرع فيه ابتداء من شهر مارس 2020 إلى غاية شهر جوان 2020.

4-3 المجال البشري وعينة الدراسة

أجريت هذه الدراسة على مجموعة أمهات أطفال في قسم تحضيري والذين يزاولون دراستهم بمدرسة محفوزي صالح بتبسة وبما أن عدد الأطفال بالمؤسسة يقدر بـ 30 طفلا فإن عدد الأمهات التي أجريت عليهن الدراسة 30 أم كتحصيل حاصل وقد اخترنا أن نجري مسحا شاملا حيث تجمع معلومات شاملة حول الظاهرة المدروسة من جميع وحدات البحث سواء كانت أفراد أو جماعات.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

1- مجتمع البحث: يعرف مصطلح البحث بأنه "جميع المفردات أو الوحدات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها"¹.

يعتبر المجتمع الأصلي هو المجتمع الحقيقي الذي يود الباحث بالفعل أن يعمم نتائجه عليه، أما المجتمع الذي يكون الباحث قادراً على تعميم نتائجه عليه بالفعل فيسمى المجتمع المتاح.

يتضمن مجتمع البحث في دراستنا كل أمهات الأطفال، أما المجتمع المتاح هو أمهات أطفال ولاية تبسة، وبالتحديد أمهات أطفال القسم التحضيري بابتدائية محفوظي صالح _بتبسة_ وهذا لامتلاكهن أطفال في مرحلة عمرية تفيدنا في دراستنا وهي مرحلة الطفولة المبكرة لأن الطفل في عمر 5 سنوات يبدأ باكتساب مهارات الاتصال ويتأثر بمحيطه الخارجي وبما يتابع من برامج.

ويقدر مجتمع البحث في دراستنا "أمهات أطفال القسم التحضيري بابتدائية محفوظي صالح _بتبسة_ بـ 30 أم.

2- عينة الدراسة: إن نجاح البحث العلمي يرتبط بمدى دقة اختيار الباحث للعينة التي تمثل مجتمع الدراسة، التي هي مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات أو الأحداث التي نريد أن نصل إليها وإلى استنتاج بخصوصها، كما أنها مجموع محدد أو غير محدد من عناصر الوحدات، فبقدر ما تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي بقدر ما تكون النتائج صادقة، ولأن دراستنا تهدف إلى معرفة دور برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات والدراسة الميدانية أجريت على أمهات أطفال القسم التحضيري بابتدائية محفوظي صالح بتبسة فغن مجتمع دراستنا يتكون من أمهات أطفال القسم التحضيري بابتدائية محفوظي صالح بتبسة، ونظراً لصغر عدد أفراد المجتمع المتاح المقدر

¹ - علي عربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

بـ 30 أم، لم تتم عملية المعاينة واخترنا أن نجري حصرا شاملا حيث تجمع معلومات شاملة حول الظاهرة المدروسة من جميع أفراد البحث.

5- منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات

5-1 المنهج المتبع: تتم خطوات البحث العلمي ضمن إطار علمي ومنهجي عام يعرف بمنهج البحث الذي هو عبارة عن طريقة علمية منظمة تستخدمها في مواجهة مشاكلها اليومية والعامة¹.

وقد عرف على أنه الأسلوب أو الطريقة الراقية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة موضوع البحث².

وعليه فالمنهج هو الذي يساعدنا على ترتيب المعطيات وتنظيمها بعدما كانت مشتتة، فكلما كانت المعلومات مرتبة كانت الاستفادة أكبر وللإلمام بجميع جوانب الموضوع والتحقق من الإشكالية والتساؤلات المطروحة وبما أن دراستنا تتمحور حول "دور برامج الأطفال في إكتساب المهارة الاتصالية لدى الطفل من وجهة نظر الامهات" فإننا وظفنا المنهج الوصفي الذي يسمح ببلوغ معرفة معمقة حول هذه الدراسة والمتمثلة في وجهة نظر الأمهات حول دور برامج الأطفال في إكتساب المهارة الاتصالية لدى أطفالهن.

¹- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط5، ديوان المنشورات الجامعية، ص 283.

²- عمار حوش، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1995، ص 28.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

1-5 المنهج الوصفي

يعرف المنهج الوصفي بأنه: (أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة)¹.

يعتبر الوصف ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي، ومنهجه من أهم المناهج المتبعة فيه، إذ أن الباحث الذي يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها لابد من أن يحرص على وصف الوضع الراهن للظاهرة، وذلك برصدها وفهم مضمونها والحصول على أوصاف دقيقة وتفصيلية لها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها.

2-5 أدوات جمع البيانات

تعرف الأداة بأنها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وجدولتها وهي ترجمة للكلمة الفرنسية **Technique** واللافتة أن هناك كثير من الأدوات والوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات².

كما يمكن أن استخدام عدد من هذه الأدوات او الرسائل التي تستخدم للحصول على البيانات، كما يمكن استخدام عدد من هذه الأدوات معا في البحث الواحد.

ولقد استخدمنا في هذه الدراسة أداة جمع البيانات التالية:

¹- رجاء وحيد دويري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمي، ط1، دار الفكر، دمشق، سورية، 2000، ص 183.

²- علي غريب، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة سيرتا، قسنطينة، 2006، ص 111.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

- استمارة استبيان: "تعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة، أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد".

ومن شروط الاستمارة الجيدة أن تكتب بلغة مبسطة ومفهومة وخالية من المصطلحات العلمية المتخصصة، كما يجب أن تكون منظمة جمل قصيرة وواضحة مع تجنب التكرار والإعادة¹.

وقد تم بناء وصياغة أسئلة الاستمارة اعتمادا على تساؤلات الدراسة وقد قسمت الاستمارة إلى ثلاثة محاور إضافة إلى البيانات الشخصية للمبحوثين واحتوت على 27 سؤال وزعت على النحو التالي:

أولاً: بيانات أولية خاصة بالمبحوثات وتضم خمسة أسئلة من السؤال 01 إلى السؤال 05.

ثانياً: المحور الأول: يبين مساهمة برامج الأطفال في إكتساب المهارة الاتصالية اللفظية لدى الأطفال من السؤال 05 إلى السؤال 11.

ثالثاً: المحور الثاني: يبين مساهمة برامج الأطفال في إكتساب المهارة الاتصالية الغير لفظية لد الاطفال من السؤال 12 إلى السؤال 18.

رابعاً: المحور الثالث: يبين درجة وعي الأمهات بتأثير مضامين البرامج التي يتابعها أطفالهن من السؤال 19 إلى السؤال 27.

¹- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2003، ص 85.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

6- أسباب اختيار الموضوع

لا نكون مبالغين إذا ما قلنا أن من بين أهم مراحل تصميم البحوث مرحلة اختيار الموضوع الذي يجعل منه الباحث مشكلة بحثية يتناولها بالبحث المنهجي والجهد الفكري، إلى أن تكشف له عن جميع جوانبها وبذلك يكون قد توصل إلى حلها، غير أن هذا الاختيار لا ينشأ من فراغ وإنما هناك جملة من الدوافع التي تسبق مرحلة الاختيار، ولعل من أبرز وأهم الأسباب التي دفعتها إلى اختيار الموضوع ما يلي:

1_ أسباب ذاتية

- رغبة ذاتية في الإطلاع على الموضوع والتوسع في فهمه علمياً.
- تزويد المكتبة بمرجع يمكن الاستفادة منه في البحوث ذات الصلة.
- رغبتنا في التعرض أكثر للمواضيع المتعلقة بالبرامج التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية للأطفال والتي لها أهمية كبيرة في حياتنا.
- معرفة مدى أهمية برامج الأطفال في حياتهم.

2_ أسباب موضوعية

- الأهمية التي يكتسبها الموضوع.
- نقص الأبحاث والدراسات حول برامج الأطفال وتأثيرها على مكتسبات الطفل في حياته اليومية.
- تسليط الضوء على بعض جوانب الموضوع واكتشاف أهم النقاط التي يمكن التعرف عليها والاستفادة منها مستقبلاً.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

7- أهداف أهمية الدراسة

1-7 أهداف الدراسة

لكل دراسة أو بحث هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث لتحقيقها وقد تم تحديد أهداف هذه الدراسة فهي ما يلي:

أ- أهداف علمية

- معرفة دور برامج الأطفال في اكتسابهم لمهارات الاتصال وكيف تساهم هذه البرامج في تزويدهم بالتربية والعلم والثقافة ... الخ.
- محاولة التعرف على درجة وعي الأمهات حول ما يتابع أطفالهم من مضامين إعلامية موجهة للأطفال.
- الكشف عن أهم المهارات التي يكتسبها الطفل من متابعته لبرامج الأطفال.
- التعرف على ميولات الأطفال من خلال ما يحبون من برامج أطفال.

ب- أهداف عملية

- إثراء البحث العلمي وتزويد رصيد المكتبة الجامعية بهذا الموضوع.
- التدريب والتعود على القيام بالبحوث الميدانية والتحكم في تطبيق الإجراءات المنهجية في العلوم الإنسانية.

2_7 أهمية الدراسة

تتخذ هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته وما يمكن أن يحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها وبالتالي ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية دور برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية لدى الطفل وهذا من وجهة نظر أمهاتهم.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

وكذلك تعتبر برامج الأطفال من أهم الأشياء المقدمة للأطفال خاصة في عصرنا الراهن عصر الآفاق المفتوحة التي تقدم كل شيء حيث تثري حياتهم بالخبرة المعرفية والاجتماعية وتشجعهم على إكتساب العديد من السلوكيات المختلفة.

8- الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة بمثابة الإطار العلمي والنظري الذي ينطلق منه الباحث، ليكمل بحوث قد تم البحث والخوض فيها، أو البدء في أعمال تكون قريبة بشكل أو بآخر من الأعمال الفارطة فهي الدعامة الأساسية للموضوع الذي هو قيد الدراسة بجانبه سواء النظري أو التطبيقي.

أ- الدراسات المحلية

الدراسة الأولى: طرابلسي أمينة 2009-2010، بعنوان "إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال"، -دراسة وصفية تحليلية للإعلانات قناة "سبي ستون" الفضائية- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري - قسنطينة-.

طرحت الباحثة إشكالية لتجيب على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو مضمون إعلانات قناة سببس تون المتخصصة في برامج الأطفال؟

واندرجت تحت هذا التساؤل الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية وهي كالآتي:

1- ما هو النمط الإعلاني السائد في قناة سببس تون الفضائية؟

2- ما هي الأبعاد التي يركز عليها إعلانات قناة سببس تون؟

3- هل تعبر هذه الإعلانات عن النمط الثقافي العربي؟

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

وسعت الباحثة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- 1- التعرف على الأنماط الإعلانية الغالبة على إعلانات قناة "سبيس تون"؟
 - 2- الكشف عن القيم التي يحويها الرسائل الإعلانية التي توجهها الجهات المعلنة من خلال القنوات الفضائية العربية المتخصصة في برامج الأطفال وكنموذج عنها قناة "سبي ستون".
 - 3- الإحاطة بأهم عوامل الجذب في الإعلان التي تعمل على التأثير بشدة في الطفل، وتخلق لديه الرغبة الشديدة في الحصول على السلع والخدمات المعلن عنها.
- واعتمدت الباحثة على "المنهج الوصفي" باعتباره الأنسب للدراسة النظرية والميدانية معاً، واستخدمت "أداة تحليل المحتوى" كونها أسلوب يرمي إلى الوصف الموضوعي المنتظم، واعتمدت على العينة العشوائية المنتظمة.
- وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج من أبرزها ما يلي:

- 1- إن حضور الإعلان في قناة "سبي ستون" يعد معتبراً، ويعتبر مؤشر المساحة الزمنية الأقدر على التدليل على قوة حضور الإعلان في القناة.
- 2- إن هناك هيمنة نمط الإعلان السلعي على قنوات المتخصصة في برامج الأطفال، حيث برزت هيمنة هذا الأخير سواء على صعيد عدد الإعلانات أو المساحة الزمنية الإعلانية.
- 3- يبين النتائج كثافة الإعلان عن سواء الطفل بما لا يترك حضوراً ملموساً للمواد الإعلانية ذات العلاقة باهتمامات أطراف أخرى.
- 4- تتضمن إعلانات القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال الكثير من القيم، لكن القيم الاقتصادية بدت مهيمنة بوضوح.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

الدراسة الثانية: حيرش بغداد ليلي أمال 2014-2015 بعنوان: "الطفل والتلفاز: الآثار الإيجابية والسلبية"، دراسة ميدانية بمدارس وهران، رسالة تخرج لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2_.

طرحت الباحثة إشكالية لتجيب على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي طبيعة اتجاهات الأطفال نحو مشاهدة التلفاز؟ هل يوجد فروق ذات دلالات إحصائية عند الأطفال من حيث الآثار الإيجابية والسلبية لمشاهدة التلفاز؟

واندرجت تحت هذا التساؤل الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية وهي كالآتي:

1- ما هي عادات ودوافع وأنماط مشاهدة الأطفال للتلفاز؟

2- ما هي أهم الآثار الإيجابية لمشاهدة الأطفال للتلفاز؟

3- ما هي الآثار السلبية لمشاهدة الأطفال للتلفاز؟

4- ما هي القيم المستقاة من مشاهدة الطفل للتلفاز؟

وسعت الباحثة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

1- الرغبة على التعرف على اتجاهات الأطفال نحو التلفاز، هذا الجهاز الذي أصبح وجوده ضرورة حتمية ووسيلة اتصال وإعلام لا غنى عنها إلى جانب محاولة التعرف على مختلف أهداف وبرامج هذه الوسيلة ودورها في حياة الأطفال وأثرها فيهم.

2- الرغبة في التعرف على مدى انتشار التلفاز.

3- محاولة تقديم تحليل سوسيولوجي حول مجمل التأثيرات التي يفرزها مكون الطفل أمام الجهاز لساعات مطولة ومحاولة رصد هذه التأثيرات وتصنيفها حسب إيجابياتها.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

واعتمدت الباحثة على "المنهج الوصفي التحليلي" باعتباره يسمح بوصف ومحاولة تحليل طبيعة العلاقات الكامنة وراء الظاهرة بغية الوصول إلى نتائج تفسر هذه العلاقات والتأثيرات الناجمة عنها، واستخدمت "الاستمارة" كواحدة من أهم تقنيات وأدوات البحث الاجتماعي في عملية جمع البيانات المطلوبة حول الظاهرة المدروسة، واعتمدت الباحثة على العينة العشوائية البسيطة فشملت من التلاميذ 267 تلميذا (ذكور وإناث).

وقدمت الباحثة جملة من الاقتراحات والتوصيات أبرزها ما يلي:

- 1- تظاهر الجهود بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية حتى غير النظامية منها كوسائل الإعلام.
- 2- حرص الأسرة على نوعية البرامج التي يشاهدها أطفالها وضبط الوقت المحدد لهذه العملية، والعمل على مقاسمتهم بعض البرامج التوعوية قصد التعليم والشرح ولزيادة الألفة والترابط فيما بينهم.
- 3- تشجيع الأطفال على الإقبال والمشاركة في مختلف البرامج التربوية والثقافية الهادفة والمساعدة على نمو سليم ومتكامل من جميع الجوانب.
- 4- تحفيز الأطفال على المقرئية، وعلى ممارسة النشاطات المختلفة كالرياضة والرسم والموسيقى والمسرح وغيرها من الهوايات البناءة.

ب- الدراسات العربية

الدراسة الأولى: لميس حمدي 2013-2014، بعنوان "أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الرياض، دراسة شبه تجريبية على عينة من الأطفال ما بين عمر (4-6) سنوات في مدينة اللاذقية" رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، كلية التربية قسم التربية، جامعة دمشق.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

طرحت الباحثة إشكالية لتجيب على التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض في عصر (4 سنوات و 5 سنوات)؟

واندرجت تحت هذا التساؤل الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية وهي:

- 1- هل يؤثر المستوى التعليمي للأم في تعلم الطفل لمهارات التواصل الاجتماعي عند عينة البحث؟
- 2- هل توجد فروق في تعلم الأطفال (ذكور وإناث) في مرحلة الروضة لمهارات التواصل الاجتماعي؟
- 3- هل توجد فروق بين الأطفال في مرحلة الروضة في تعلم مهارات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر؟

وسعت الباحثة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- 1- عرفت بنية نظرية لمهارات التواصل الاجتماعي ونظرياتها النفسية والاجتماعية، وأهميتها التربوية والاجتماعية والنفسية في حياة الإنسان عموماً والطفل خصوصاً.
- 2- تصميم برنامج تدريبي متعدد الأنشطة يتضمن اللعب والأغاني والقصة ولعب الأدوار بهدف تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الأطفال في عمر (4 سنوات و 5 سنوات).
- 3- قياس فاعلية البرنامج التدريبي المتعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الأطفال في عمر (4 سنوات و 5 سنوات).
- 4- بناء مقياس لتقييم درجات الأطفال في مهارات التواصل الاجتماعي قبل البرنامج وبعده.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

اعتمدت الباحثة على "المنهج شبه التجريبي" واستخدمت هذا النوع من المناهج لأنه ينطلق من مبدأ أن التأثيرات التي يحدثها متغير في متغير آخر قابل للتقصي، واستخدمت "الملاحظة والاستبيان" كأداتين من أدوات البحث، واعتمدت على العينة الاستطلاعية وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج من أبرزها ما يلي:

1- بالنسبة لمهارات التواصل الاجتماعي بشكل عام، وجدت فروق بين الأطفال في متوسط درجاتهم تبعاً لمتغير العمر قبل تطبيق البرنامج وبعده، وهذه الفروق لصالح الأطفال في عصر خمس سنوات.

2- بالنسبة لمهارات التواصل اللفظي، وجدت فروق بين الأطفال في متوسط درجاتهم تبعاً لمتغير العمر قبل تطبيق البرنامج وبعده، وهذه الفروق لصالح الأطفال في عصر خمس سنوات.

3- بالنسبة لمحور المهارات الشخصية، وجدت فروق بين الأطفال في متوسط درجاتهم تبعاً لمتغير العمر قبل تطبيق البرنامج، وهذه الفروق لصالح الأطفال في عصر خمس سنوات.

4- بالنسبة لمهارات التواصل الجسدي، وجدت فروق بين الأطفال في متوسط درجاتهم تبعاً لمتغير العمر من قبل تطبيق البرنامج، وهذه الفروق لصالح الأطفال في عصر خمس سنوات.

أما في التطبيق البعدي للبرنامج فجاءت الفروق لصالح الأطفال في عصر أربع سنوات.

الإطار المنهجي: إشكالية الدراسة ومنهجيتها

الاستفادة من الدراسات السابقة

- ساعدتنا الدراسات السابقة في ضبط وصياغة إشكالية البحث، ووضع تساؤلات وأهداف الدراسة، وطريقة صياغة الإطار المنهجي للدراسة واختيار المنهج والأدوات المناسبة.
- ساعدتنا الدراسات السابقة في كيفية كتابة الجانب النظري للدراسة الحالية.
- ساعدتنا الدراسات السابقة في تصميم استمارة الاستبيان.
- الرجوع إلى الدراسات السابقة في تحليل وتبرير النتائج المتوصل لها في دراستنا وذلك على ضوء نتائجها وطريقة صياغتهم.

الإطار النظري

الفصل الأول

برامج الأطفال والنسبة الاجتماعية للطفل

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

المبحث الأول: برامج الأطفال و التنشئة الإجتماعية للطفل

تمهيد

- المطلب الأول: أهمية إعلام الطفل
- المطلب الثاني: معايير بناء برامج الأطفال
- المطلب الثالث: أساليب استقبال الأطفال للمعروض من وسائل الإعلام
- المطلب الرابع: أثر وسائل الإعلام على الطفل

خلاصة المبحث

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

تمهيد

عندما كنا أطفالا كنا نستمتع بجميع برامج الأطفال بغض النظر إن كانت مفيدة أم سخيقة وعلى نفس حماسنا في السابق يبدو أن أطفال الجيل الجديد لا يزالون يستمتعون بكل البرامج التي تعرض لهم.

حيث تعد برامج الأطفال من أهم عوامل التقدم الذي تشهده في مختلف مراحل الحياة المختلفة إلى جعله واقعا علميا يساعد في تحقيق الأهداف العامة والخاصة لمختلف المراحل.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

المبحث الأول: برامج الأطفال

المطلب الأول: أهمية إعلام الطفل

يحتاج الإعلام الموجه إلى الطفل إلى عناية فائقة، وقدرة غير محدودة على التخيل والابتكار، أو حسن اختيار إذا كانت البرامج من إنتاج الغير، وبالتالي فإن أهمية إعلام الطفل يكمن في مايلي:

- توجيه العقول وبناء جيل (إن أحسن استغلالها).
- إثارة الأطفال وبعث الحيوية لديهم من خلال سرعة الحركة في الأفلام الكرتونية.
- في حالة غياب البرامج المخصصة للأطفال والناشئة مع الحاجة الملحة إليها يجعل الأطفال يلتفتون إلى البرامج التي لا تحمل بين طياتها مضمونا نافعا وإنما مجرد تسلية ترفيحية.
- تحول قلوبهم إلى غير وجهة مجتمعاتهم...
- والحقيقة التي يجب أن نعيها هي أن الطفل إذا لم يجد ما يشبع رغبات مرحلته وحاجاته الفطرية وتطلعاته العقلية والفكرية والذهنية فإنه ينتقل إلى الغير مما يمهد لمرحلة أشبه ما يكون بانقطاع الشخصية بين ما يراه ويشاهده وبين الواقع الذي يحياه ويعيشه.
- ونختتم هذا المطلب بكلمات للدكتور العياشي من كتابه لصحافة الأطفال في الوطن العرب) حيث يقول: "إن الإعلام الخاص بالطفل العربي يجب أن يتوفر لديه الاهتمام الحقيقي بتاريخ الأمة وحاضرها ومستقبلها، ويجب أن يكون مسؤولا عن توجيه الأطفال بما يتفق حضاريا واجتماعيا وسياسيا مع مجتمعنا العربي والإسلامي"¹.

¹- إسلام ويب ،لفتة حول أهمية إعلام الطفل، متاح على الرابط: [https://www.slomweb.net] ، تاريخ النشر: 2007/07/03،

تاريخ الإطلاع، 2020/02/25، سا 20:09.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

المطلب الثاني: معايير بناء برامج الأطفال

نظرا لأهمية برامج الأطفال ودورها في التأثير على الطفل فقد وضعت مجموعة من الأسس والمعايير التي ينبغي وضع البرامج المقدمة للأطفال في ضوءها هي¹:

أ- أن تكون البرامج هادفة وشاملة تسهم في تنمية كفاءتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية وتنمي لديهم القيم الدينية والمهارات الاجتماعية المطلوبة.

ب- أن تعكس واقع حياة الطفل، وتخدم متطلبات بيئتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم، ويتحملون في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها.

ت- أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية خيال الأطفال مع تجنب الخيال المدمر.

ث- أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجسمية واللغوية والثقافية والاجتماعية والمعرفية، وأن تراعي الفرق الفردي في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.

ج- أن تستخدم البرامج اللغة العربية الفصحى بشكل يتناسب مع قدرة الأطفال اللغوية بعيدا عن استخدام اللهجة المحلية والعامية إلا في الضرورة والمواقف اللازمة.

ح- التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقييم ما يريده الأطفال من قيم دينية وأخلاقية أو معلومات علمية، تاريخية، جغرافية أو توجيهات سلوكية واجتماعية.

خ- التأكيد على مراعاة احتياجات الطفل وأساليب تربيته، وذلك عن طريق تكوين لجنة متخصصة في شؤون الأطفال تتناقش وتهتم بما يخص الأطفال ويشترك معها أدياء في آداب الطفل وعلماء التربية والنفس.

د- الاهتمام بمقدمي ومعدّي البرامج التلفزيونية مع العناية بالنطق السليم والأداء والكوميديا والفكاهة المريحة والملابس والموسيقى التصويرية المعبرة.

¹ - إيناس السيد محمد ناسه، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، ط1، دار الفكر، عمان، 2009، ص ص 54-55.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

ذ- أهمية تنوع الفقرات المقدمة في برامج الأطفال، فالأغلبية مثلا تبعث في نفوس الأطفال البهجة وتحفز نشاطهم، كما أن التمثيلية تشبع ميول الأطفال ف بالتقليد والتعبير عن أنفسهم والجرأة في مخاطبة الجماعات والكشف عن قدراتهم.

المطلب الثالث: أساليب استقبال الأطفال للمعروض من وسائل الإعلام

الاستيعاب: أي تشرب الطفل لما يتعرض له من مفاهيم من خلال التكرار والإعادة لأنه عند تكرار لفكرة ما تترسخ هذه الفكرة ويستوعبها الطفل.

التقليد: إذ يحب الأطفال دائما تقليد ما يعرض عليهم سواء كان حسنا أم سيئا ولكن ذلك يتوقف على:

أ- الوسط الاجتماعي الثقافي للطفل.

ب- ردود فعل الآخرين.

التقصص: من خلال التوحد مع شخصية ما إما توحدنا موجبا أو سلبا ويقوم التقصص على:

أ- حاجات الطفل نفسه.

ب- العوامل الاجتماعية المحيطة به.

ت- ردود فعل الآخرين¹.

¹ - حيرش بغداد ليلي أمال، الطفل والتلفاز، الآثار الايجابية والسلبية، تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع قسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، دفعة 2014-2015، ص 86.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

المطلب الرابع: أثر وسائل الإعلام على الطفل

- الآثار الإيجابية

- 1- مخاطبة حواس الطفل، خاصة حاستي السمع و البصر، ممّا يساعد على جذب انتباهه، ونقل المعرفة إليه.
- 2- تنمية وتطوير خيال الطفل، وتحفيزه على التفاعل مع المعرفة التي يتلقاها سواء من التلفاز أو الحاسوب، ممّا يساعد على تغذية قدراته.
- 3- الجمع بين الدور الثقافي و التربوي و الترفيهي في وقت واحد، و بالتالي ضمان حصول الطفل على المعرفة، و التربية الصحيحة و التعرف على السلوكيات الصالحة و دفعه للقيام بها، بالإضافة إلى الترفيه عن نفسه و تسليته بشيء مفيد.
- 4- إشباع حاجات الطفل الإنسانيّة في تلك المرحلة و بالذات المتعلقة بنموه العقليّ، كالبحث، و الإستطلاع، و الإكتشاف.

- الآثار السلبية

لوسائل الإعلام العديد من الآثار السلبية على الطفل نذكر منها مايلي :

- 1- تقديم مفاهيم عقائديّة و فكريّة مخالفة لفطرة الطفل، بالإضافة إلى اشتغالها على بعض العبارات التي تهاجم الدين كالأعراض على حكمة الله، و الحثّ على السحر والشعوذة،
- 2- إعاقة تطور قدرات الطفل التأمليّة، التي تدفعه للإبداع و الابتكار.
- 3- تنمية مشاعر العدوانيّة و العنف، و حب الجريمة، و الاستهانة بحقوق الآخرين في سبيل تحقيق غايته.
- 4- اضطراب نظام الطفل اليومي، و عدم التزامه بأوقات النوم و الطعام¹.

¹- وفاء صلاحات، وسائل الإعلام وأثرها على الطفل، متاح على الرابط [<https://mawdoo3.com/الطفل>]، وسائل الإعلام وأثرها على الطفل،

تاريخ النشر 2019/01/01 ، تاريخ الإطلاع : 2020/01/23 ، سا22:52 .

خلاصة المبحث

تطرقنا في هذا المبحث إلى أربعة مطالب بداية بأهمية إعلام الطفل.

ومن ما سبق التطرق إليه نستنتج أن البرامج الموجهة للأطفال تعالج مشكلات المتابع الصغير في شتى المجالات، فهي مصدر استيعاب لهم فهم يتابعونها وتقدم لهم العديد من النماذج التي تحوي السلوك الايجابي وكذا السلبي، لذا يقبلون على متابعتها ولا يملون من ذلك.

لذا ينبغي على كل المهتمين بمجال الأطفال إعداد برامج مختلفة تساهم في نمو الطفل بشكل فعال، وتناسب مجتمعنا العربي وبيئتنا وحضارتنا لتوعية وتنقيف الطفل بشكل تعليمي وترفيهي.

المبحث الثاني: ماهية الطفولة

تمهيد

- المطلب الأول: مفهوم الطفولة
- المطلب الثاني: أهمية مرحلة الطفولة
- المطلب الثالث: حاجات الطفل
- المطلب الرابع: مراحل الطفولة

خلاصة المبحث

تمهيد

تعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الإنسان، لأنها المرحلة الحرجة في بناء شخصية الفرد، وتكوينها في سنواته الأولى بجوانبها المتعددة: العقلية، واللغوية، النفسية، الجسمية، الروحية، والاجتماعية، إذ كل ما يتعرض له الطفل من خبرات ومؤثرات في سنوات عمره المبكرة تعد لبنات أساسية في تكوينه، وتشكيل شخصيته في المراحل اللاحقة.

وفي مرحلة الطفولة تتم عملية التأثير والامتصاص لما يحيط بالطفل من خصائص وسمات، ويميل إلى التقليد والمحاكاة ميلا خاصا فيقلد الكبار المحيطين به، ولاسيما من يعجب بشخصياتهم كما يميل إلى حب الإطلاع، و اكتساب المعرفة، وتتضمن تنمية الطفولة المبكرة عددا من المفاهيم والقضايا المتأصلة في التعليم والثقافة والصحة والتغذية والسلوك الاجتماعي والنفسي، الأمر الذي يحتم علينا التوجه الشامل والمتناسك للاهتمام بحاجات الطفل.

المبحث الثاني: ماهية الطفولة

المطلب الأول: مفهوم الطفولة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني، لأن الطفل يتعلم في هذه المرحلة المعارف، ويكتسب الخبرات الحياتية التي تساعد على التوافق مع مواقف الحياة اليومية مع بيئته ومجتمعه، كما أنه خلال هذه المرحلة تنمو قدراته و تتضح وتنوع مواهبه. تعرف موسوعة مصطلحات الطفولة بأنها مراحل عمرية متدرجة من عمر الكائن البشري من سن الميلاد إلى البلوغ، وقد تطول أحيانا قبيل سن الرشد، حيث حددت الاتفاقية الدولية لحقوق الموقعة عام 1989م فترة إنتهاء الطفولة عند سنة 18 من عمر الفرد¹.

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية وهامة من مراحل النمو وتعتبر هذه المرحلة هي بداية تكوين ونمو الشخصية، وتختلف الشعوب فيما بينها أشد الاختلاف في تعيين البدايات والنهايات (الزمنية) بمرحلة الطفولة، ويمكن القول بأن الطفولة هي فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج، أو يصطلح على سن محدد لها وقد نحدد مفهوم الطفولة اعتمادا على المعيار البيولوجي، على اعتبار أنها مرحلة تتميز بخصائص جسمانية معينة، تتغير كلما كبر الشخص أي طور الطفولة يقوم على أساس بلوغ مرحلة معينة من مراحل النضج الجسمي، و نجد أن هناك بعض الباحثين الذين حددوا طور الطفولة اعتمادا على المعيار الزمني.

ومن أشهر هؤلاء الباحثين عالم النفس (جوردين ألبورت GALPORT) الذي قدم تخطيطا لطور الطفولة يقوم على التقييم الزمني لمراحل النضج الجسمي والنفسي، وطبيعة التجارب التي يمر بها الطفل في كل مرحلة.

¹ - طرابلسي أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، دراسة وضعية تحليلية لإعلانات قناة "سببس تون" الفضائية،

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010، ص 23.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

ويعرف علماء النفس الطفولة بأنها الفترة ما بين قبل الميلاد وسن البلوغ، وهي الفترة التي يكون فيها الفرد قادراً على التناسل، وتنقسم هذه الفترة إلى الطفولة المبكرة بين نهاية الرضاعة حتى الخامسة أو السادسة، والطفولة المتأخرة من السادسة حتى سن البلوغ في الثانية عشر تماماً.

ويرى علماء الاجتماع أن الطفولة من أخطر مراحل حياة الفرد، ويمكن تعريفها بأنها المدة التي يعتمد فيها الفرد على والديه في الأكل والملبس والتعليم والصحة¹

المطلب الثاني: أهمية مرحلة الطفولة

الطفولة أرض خصبة للبناء والنماء، وللعقل أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات، وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة زاد اهتمامه بأطفاله، وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لأطفاله.... فالاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرقي، فضلاً عن كونه مطلباً إنسانياً محتوماً، ولا بد وأن تهتم المجتمعات بأطفالها وذلك لأن الطفل هو رجل الغد، بل لأن أطفالنا فلذات أكبادنا ونحن نشعر بالسعادة عندما نراهم سعداء، فسعادة أطفالنا جزء لا يتجزأ من سعادتنا، وعلى حد التعبير القرآني الكريم: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا).

وبما أن الطفولة إحدى الحلقات المتصلة في حياة الإنسان، وبما أنها أولى هذه الحلقات، فإنها تأخذ الأهمية الزمانية في الوقت الحاضر وفي المستقبل وإلى هذه الأهمية لفتة رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) بقوله: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) حيث تأتي الأهمية الزمانية في أول الطريق، وهو الذي يبدأ منذ لحظة أن يرى الطفل النور، بل قبل ذلك يرسم صورة إنسان جديد لا بد أن يكون له دور في هذه الحياة، فيخرج إلى الدنيا صفحة بيضاء خالية من أي نقش، ومن ثم يصادف من يعلمه العقيدة والمبادئ والقيم، فإن صفت تلك التعاليم هدي إلى الصراط المستقيم، وإن تعكرت حاد عن الطريق القويم.... إلا من شد عن هذا وذاك².

¹ - علياء شكري، الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية واثربولوجية، ط7، دار المعرفة الجامعية، ص ص 184-185.

² - طارق البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الأوزاعي، 1999، ص ص 33-34.

المطلب الثالث: حاجات الطفل

الطفل منذ العلاقة الأولى مع الأم خلال تجربة الرضاعة يبني علاقته مع المجتمع والحياة وتتكيف نظرته وتتلور صورته عن العالم الخارجي ومن أهم الحاجات التي يجب تحقيقها:

1- الحاجة إلى المعرفة: لا يحتاج الطفل لمن يستشير رغبته المعرفية، فالإثارة والبحث عنها شكل معرفة تنتظم تدريجياً وهي من خصائص الكائن العضوي الفطرية، لذلك لا ترتبط بكمية المعلومات فقط بل تتجاوزها إلى الممارسة لاكتساب المهارات، والطفل على هذا الصعيد منخرط في ورشة تدريب دائم على أدواره المستقبلية، حتى لعبه عبثاً كما يظن هو في الكثير من الأحيان نوع من المهارات وتنمية المهارات¹.

2- على الصعيد الانتماء: تعتبر الحاجة إلى الانتماء من الحاجات الهامة للنمو السوي للطفل، كما يكتسب الانتماء الأسري أهمية خاصة في ترتيب الانتماءات الخاصة للطفل، لأنه النواة التي تبنى عليها الانتماءات الأخرى للطفل.

قال الدكتور خالد محبوب خبير الطفولة بوزارة التربية والتعليم، الانتماء الأسري هو ذلك الخبرة المعاشة بين الطفل وأسرته، وتعميق الانتماء الأسري ليس مجرد مفاهيم مجردة، وإنما هو واقع ممارس من جانب الوالدين، ويتحقق الانتماء الأسري من خلال إحساس الطفل بأنه مقبول من قبل الوالدين².

3- الحاجة إلى الحرية والاستقلال: الحاجة إلى الحرية والاستقلال من الحاجات الضرورية لنمو الطفل نمواً إيجابياً حيث إنها تتفق مع متطلبات هذه المرحلة من النمو سواء كانت متطلبات جسمية أو عقلية أو وجدانية أو اجتماعية فالطفل في حاجة إلى الحرية في المشي

¹ - مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية، ط1، بيروت-لبنان، 2001م/1422هـ، ص 26.

² - خالد محبوب، الانتماء الأسري وأهميته للأطفال، متاح على الرابط: [<https://m.youm7.com/story>]، تاريخ النشر: 2013/11/23،

تاريخ الإطلاع: 2019/12/23، سا 09:00.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

والكلام والجري والتسلق و التجريب والهدم والبناء كما أن غرس هذه الحاجات في نفس الطفل تساعده في الاعتماد على نفسه ويكتسب الثقة فيها ويزيد أمنه واطمئنانه إلى العالم الذي يعيش فيه وقد تكون هناك عقبات لإشباع هذه الحاجات مثل أساليب معاملة الوالدين له مثل أسلوب الحماية المفرطة الذي يشعر الطفل بعدم ثقته في نفسه وكذلك يعتبر منذ فترة اعتماد الطفل على الكبار في أعماله من المعوقات التي تحول دون إشباع الحاجة إلى الحرية والاستقلال¹.

4- الحاجة إلى العاطفة: ليس المقصود هناك الحديث عن الإشباع العاطفي، مما هو ليس بحاجة إلى برهان كما أنه لا يدخل مباشرة في طرح مسألة الوسائط الثقافية، إذ يمر عادة بشبكة العلاقات الأولية والمباشرة وحديثنا عن الحاجة العاطفية يتوجه إلى بحث الطفل في الوسائط الثقافية (المكتوبة والمصورة والمسموعة والمرئية، كما في الألعاب العفوية والمنظمة والمسرح) عن مجالات لشغل مآزمه العاطفية والوجدية فلنمو في مختلف مراحل تحديات تطرح على الطفل، كما أن مكانته وأدواره وتفاعلاته في المؤسسات الأولية تولد لديه مآزم وجودية، والطفل المعاني ينصف عفويا لمجابهة تحدياته والتغلب عليها وشغل مآزمه وتصنيفاتها وهو يفعل ذلك بشكل يكاد يكون لا واعيا، وهو يتوسل إلى ذلك أيضا بتجسيد هذه المآزم في أشخاص (من الحيوان والبشر) ويخرجون منها ظافرين².

¹ - موسى نجيب موسى معوض، حاجات الطفولة، متاح على الرابط: [<https://www.aluKah.net/social>]، تاريخ النشر: 2012/10/16،

تاريخ الإطلاع، 2019/12/24، سا 20:00.

² - مريم سليم، مرجع سبق نكره، ص 28.

المطلب الرابع: مراحل الطفولة

يمر الإنسان في حياته بمراحل عمرية متتابعة تتخللها سلسلة من التطورات النمائية تبدأ من ولادته مروراً بالمراهقة والشباب، والكهولة حتى تنتهي بالوفاة، أما مرحلة الطفولة فهي مرحلة الارتكاز الأساسي في بناء الشخصية الإنسانية وأبعادها وأنماطها، ففهم هذه المرحلة ومعرفة خصائصها النمائية له أهمية كبيرة في تكوين شخصية الطفل، كما أن التنشئة الاجتماعية والأسرية السليمة، والسعي الدائم لفهم حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والجسمية، وتقديم أساليب التربية السليمة تنتج فرداً ناجحاً متوافقاً مع ذاته ومع الآخرين من حوله¹.

ومن مراحل الطفولة:

1- مرحلة الرضاعة (من الولادة حتى السنة الثانية): تعتبر من أهم مراحل الطفولة حيث يوضح فيها أساس نمو الشخصية، فإذا كانت عوامل النمو سلبية كان نمو الشخصية سليماً ومن أهم مظاهر النمو الانفعالي لهذه المرحلة:

- يتميز الرضيع بوجود استشارة انفعالية عامة في البداية، تتمايز تدريجياً فتظهر انفعالات الانسحاب والانقباض ثم الغضب والخوف إضافة إلى الغيرة وأخيراً الفرح.
- تتميز انفعالات الرضيع بالقوة ويتصف بسرعة الإثارة ويظهر الشعور بالارتياح والذي يعبر عنه بالابتسام كما يظهر نتيجة الشعور بالنجاح.
- يكون الحب موجهاً للأشخاص الذين يشبعون حاجاته كوالديهم وتنتمى لتشمل الغرباء.
- يظهر انفعال الخوف عند وجود مثيرات غريبة أو مفاجئة كفقدان شخص عزيز.
- يتأثر النمو الانفعالي بالعوامل الجسمية وبالعلاقات السائدة في الأسرة.
- تميل إلى التعاون ومساعدة الوالدين وإلى المنافسة خاصة في سن الخامسة.
- ينمو الضمير نتيجة التنشئة الاجتماعية.

¹ - سناء الدويكات، مراحل الطفولة في علم النفس، متاح على الرابط: <https://mawdoo3.com>، تاريخ النشر 2017/05/30، تاريخ

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

- يتأثر النمو بظروف الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي وبتجاهات الوالدين، أما التنشئة الاجتماعية والمطالب التربوية للتنشئة الاجتماعية على مراعاة آداب السلوك من قبل الكبار في المعاملة¹.

2- مرحلة الطفولة المبكرة (2-6): ويطلق عليها البعض اسم ما قبل المدرسة تمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخول المدرسة ويفضل البعض اسم مرحلة الطفولة المبكرة، ومن أهم مظاهر النمو الانفعالي لهذه المرحلة:

- يزداد تمييز الاستجابات الانفعالية خاصة اللفظية.
- تتميز الانفعالات بأنها شديدة ومبالغ فيها، ويتركز حب الطفل في هذه المرحلة حول الوالدين.
- تظهر انفعالات التمركز حول الذات مثل الخجل والإحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس ولوم الذات كما يزداد الخوف ويقل حسب درجة الشعور بالأمن.
- تظهر نوبات الغضب المصحوب بالاحتجاج اللفظي والأخذ بالتأثر أحيانا ويصاحبها العناد والمقاومة.
- تتأجج الغيرة عند ميلاد طفل جديد، فيشعر الطفل بتهديد رهيب لمكانته.
- في نهاية هذه المرحلة يميل الطفل نحو الاستقرار الانفعالي.
- يزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية وتزداد مشاركته وتفاعله مع الآخرين وتتسع علاقاته².

3- مرحلة الطفولة المتوسطة (6-9): هي مرحلة تتوسط الطفولة المبكرة والمتأخرة بحيث تتمثل بدخول الطفل إلى المدرسة في سن 6 سنوات فيستقل الطفل عن ذويه ويبيدي استعدادا للتعلم والاعتماد على نفسه، وتنتهي هذه المرحلة في سن 9 سنوات.

وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص:

¹ - صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ص ص 61-63.

² - المرجع السابق، ص ص 66-67.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

- اتساع الآفات العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.
- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية.
- اتساع البيئة الاجتماعية، الخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع، الانضمام لجماعات جديدة وإطراء عملية التنشئة الاجتماعية.
- توحيد الطفل مع دوره الجنسي.
- زيادة الاستقلال عن الوالدين.
- يهتم بالنشاط في ذاته بصرف النظر في نتائجه، هو ممتلئ بالنشاط ولكنه يتعب بالسرعة وتزداد القدرة والثقة في هذه المرحلة نظرا لنمو الإمكانيات الجسمية والعضلية الدقيقة.
- يبدأ في الاهتمام برأي الأصدقاء فيه أي أن إرضاء الأصدقاء عنه أهم من إرضاء الآباء والكبار¹.

4- مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12): تسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المراهقة، فيصبح السلوك أكثر جدية، وتتميز ببطء معدل النمو بالنسبة للمراحل السابقة ويزداد التمايز بين الجنسين وتعلم مهارات الحياة والمعايير الأخلاقية والقيم، وتعتبر هذه المرحلة أنسب مرحلة لعملية التطبيع الاجتماعي.

- تستمر عملية التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة، فيعرف الطفل المزيد من المعايير والقيم والاتجاهات الديمقراطية ومعاني الخطأ والصواب، ويهتم بالتقسيم الأخلاقي والسلوك.
- يفضل الطفل الاندماج مع الأصدقاء ويبدأ بالشعور بالولاء للجماعة.
- يزيد نقد الطفل لتصرفات الكبار².

¹- رأفت محمد بشناق، سيكولوجيا الاطفال (دراسة في سلوك الاطفال واضطراباتهم النفسية)، ط2، دار النفائس، بيروت-لبنان، 2010، ص 85.

²- لبنى العتوم، النمو الاجتماعي عند الاطفال، متاح على الرابط: <https://e3arabi.com>، تاريخ النشر: 2019/08/20، تاريخ الإطلاع:

خلاصة البحث

تطرقنا في هذا البحث إلى مفهوم الطفولة وأهميتها والحاجات الأساسية للطفل وفي الختام تكلمنا على المراحل العمرية التي يمر بها الطفل وكل ما يميز هذه المراحل من فترة الطفولة.

وأخيرا يمكن أن نستخلص بأن مرحلة الطفولة هي ذلك المنعرج الحاسم من عمر الإنسان ونقطة الإنطلاق لبناء جيل جديد ومن هذا المبدأ تتأكد ضرورة توفير كافة الإمكانيات التي تفجر قدرات الأطفال وطاقاتهم وتنمي استعداداتهم وتوجههم وميولاتهم لاكتساب مهارات جديدة وقيم المجتمع.

المبحث الثالث: التنشئة الاجتماعية للطفل

تمهيد

- المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية
- المطلب الثاني: صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية
- المطلب الثالث: أهداف التنشئة الاجتماعية وأساليبها
- المطلب الرابع: دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية

خلاصة المبحث

تمهيد

تعتبر التنشئة الاجتماعية والفرد والجماعة، ثلاثة أركان أساسية لتحقيق اندماج الفرد في الحياة، حيث يتحول هدفها من إشباع حاجات المرء ومطالبه، في مرحلة أولى إلى إحداث توازن بينه وبين محيطه وبيئته ومجتمعه ككل، وعملية التنشئة ليست بالسيرورة وإنما هي معقدة متشابكة العوامل، فهي تتعدى كونها مجرد ناقل للثقافة إلى عملية يصبح المرء من خلالها إنسانا، عملية لها أهداف وخصائص وتتحكم فيها عوامل مختلفة وتهتم بها حقول معرفية عدة، وتستمر عملية التنشئة طوال حياة الإنسان حيث يتفاعل الفرد مع مؤسساتها ويكتسب منها المهارات والمعارف والقيم.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

المبحث الثالث: التنشئة الاجتماعية للطفل

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية

تعرف مرجريت ميد: "التنشئة الاجتماعية بانها العملية الثقافية والطرق التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين"¹.

وتعرف التنشئة الاجتماعية بانها: عملية نقل قيم المجتمع إلى الفرد، وأنها العملية التي بواسطتها يتم تعلم الفرد طرق مجتمع ما أو جماعة اجتماعية حتى يتمكن من المعيشة في ذلك المجتمع، أو بين تلك الجماعة².

يعرفها بارسونز على أنها: "عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة".

ومنه يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية على أنها عملية تحول الفرد من كائن بيولوجي يعتمد على الآخرين إلى كائن اجتماعي يتمتع بالاستقلالية ويتحمل المسؤولية ويشكل عضواً فعالاً في المجتمع³.

وتعرف أيضاً: "هي عملية يتعلم فيها الأفراد انضمامهم إلى مجاميع المجتمع كالمنظمة والأسرة والمدرسة والجمعيات الثقافية والرياضية وماشابه ذلك، وتبدأ التنشئة الاجتماعية في المراحل الأولية من حياة الفرد وتستمر حتى مماته، ينصح الصغار في مراحل التنشئة الاجتماعية باكتساب قيم إضافة إلى عادات وتقاليد ديننا⁴.

¹ - سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، 1983، ص 224.

² - فهمي القروي، الثقافة السياسية والاجتماعية، ط2، دار النشر للثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 45.

³ - سارة دربال، وسائل الإعلام ودورها في التثاقف على التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 65، 2019، ص 9.

⁴ - صالح خليل صفور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار أسامة، الأردن، 2013، ص 99.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

كما يعرف (فيلبس) B.philips التنشئة الاجتماعية بانها (العملية التي عن طريقها ينمي الفرد بناء الشخصية، وتنتقل الثقافة من جيل إلى آخر)¹.

المطلب الثاني: صفات وخصائص التنشئة الاجتماعية

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب الإتجاهات والانماط السلوكية التي ترتقيها الجماعة ويوافق عليها المجتمع.

عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته، لا يهدف من حياته إلا إشباع الحاجات الفسيولوجية إلى فرد ناجح يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وتحولها مع ما يتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية.

- أنها عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها.
- تختلف من مجتمع إلى آخر بالدرجة ولكنها لا تختلف بالنوع.
- التنشئة الاجتماعية لا تعني صب أفراد المجتمع في بوتقة واحدة بل تعني اكتساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الاجتماعي في إطار ثقافي معين على ضوء عوامل وراثية وبيئية.
- ومن خصائص التنشئة أيضا أنها تاريخية، أي ممتدة عبر التاريخ وإنسانية يتميز بها الإنسان دون الحيوان، وتلقائية أي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي من صنع المجتمع وهي نسبية أي تخضع لأثر الزمان والمكان، وجبرية أي يجبر الأفراد على إتباعها، وهي عامة أي منتشرة في جميع المجتمعات².

¹ - عليا شكري، مرجع سبق ذكره، ص 181.

² - علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص ص 9-10.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

المطلب الثالث: أهداف التنشئة الاجتماعية وأساليبها

1- أهداف التنشئة الاجتماعية

هناك أهداف حددها **Selgnich and Broom** و **Passons** للتنشئة الاجتماعية وقد

تمثلت في:

أ- إعلاء رابطة الحب بين الطفل والأم، وإقامة التزامات حول إمكانيات الانجذاب نحو الغير.

ب- التنشئة الاجتماعية ترتبط بما تقوم به من عمليات تعليم، وبما يحتاج أن يعرفه الشخص حتى يتوافق مع مجتمعه، وحتى يتمكن من تنمية لقدراته وإشباع لحاجاته.

ت- تلقين الأطفال نظم المجتمع الذي يعيشون فيه، منتقلين من التدريب على العادات الخاصة بهذا المجتمع إلى الامتثال لثقافة هذا المجتمع.

ث- تلقين الأطفال مستوى الطموح اللازم للعيش وسط هذه الثقافة.

ج- تعليم الأطفال الأدوار الاجتماعية.

ح- اكتساب الأطفال المهارات المطلوبة للتوافق مع أفراد المجتمع، وحصولهم على الأدوات التي تساعدهم على الاندماج التي تساعدهم على الاندماج مع الجماعات مثل اللغة.

خ- غرس القيم وأهداف الجماعة التي ينتمي إليها الطفل والتي تشكل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، لتحقيق توقعات الأدوار التي سوف يواجهها يوماً ما مثل إعداد الطفل لأداء دور الأخ والابن والزميل والأب.

د- اكتساب المرء نسقا من المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأعضاء الجماعة، وتمثل هذه المعايير السلطة الخارجية على الفرد¹.

¹ - زكرياء الشربيني، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص ص 56-57.

2- أساليب التنشئة الاجتماعية

بالنسبة للأساليب التنشئة الاجتماعية فهي متعددة وتختلف أهميتها وتأثيرها من مكان وزمان لآخر لاختلاف الظروف والعوامل ويأتي في مقدمة هذه الأساليب.

- الثواب والعقاب: الذي يستخدمه الآباء والأمهات كوسيلة داخل أو خارج الأسرة.
- الملاحظة والمشاهدة: من قبل الصغار لسلوك الكبار وخاصة المحيطين بهم داخل أو خارج الأسرة.
- التقليد والمحاكاة: الذي يعتمد أساساً على الملاحظة المباشرة خاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل.
- الضبط: تنظيم سلوك الفرد يتفق ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييرها.
- التوحد: الذي يعتبر أعلى مراحل التقليد وفيه يجأ الطفل إلى التنشئة بشخص آخر (وغالباً ما يكون أحد الوالدين) ثم بتقليد هذا الشخص في تصرفاته وسلوكه وانفعالاته¹.

¹ - محمد محمد سكران، التنشئة السياسية الاجتماعية، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص ص 44-45.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

المطلب الرابع: دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية

1- دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

هناك كثير من الجماعات والمؤسسات التي تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية ومن ذلك الآباء والامهات، والأخوة والاخوات والأصدقاء والمعلمين والمعلمات يسهمون في نقل القيم وفي توجيه سلوك الطفل وتعديله، ومن الأهمية بالإمكان ان نتعرف على الوسائل التي تستخدم في تعديل هذا السلوك وذلك الاتجاه، وتهتم بهذه العملية مؤسسات اجتماعية أخرى كالمسجد والجماعات الدينية والمنظمات القانونية بنقل مظاهر الثقافة والأخلاق الاجتماعية وتعمل على الإبقاء على السلوك المقبول خلقيا وقيميا.

وعلى ذلك ينظر البعض لعملية التنشئة الاجتماعية على أنها العملية التي يتعلم من خلالها الأعضاء الجدد في المجتمع قواعد لعب مباراة الحياة¹.

2- دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية

تسهم المدرسة في إنجاح التنشئة الاجتماعية للطفل، ولها دور كبير في تثقيف الطفل وتربيته، ويزداد الدور أهمية في المجتمعات النامية إذ أن المهمة التي تلقى على عاتق المدرسة تكون أشد حيوية، فهي مؤسسة نظامية تستطيع أن تسد العجز في ضالة الثقافة التي قد تعاني منها الأسرة في ظلال المعرفة المحدودة لديها في عصر تدفق المعلومات، أو في ضالة ما تقدمه للطفل من معرفة وثقافة، نتيجة انشغالها عنه لأسباب عدة ومن هنا يتضاعف الدور الذي يلقي على عاتق المدرسة، غذ عليها أن تسد هذا العجز بما تقدمه من معارف وخبرات متنوعة ومنظمة، كل ذلك يكون وفق فلسفة محدودة تتماشى مع فلسفة الدولة وأهدافها، ومع متطلبات العصر الحديث، وأن تلبي المناهج الدراسية حاجات الطفل المعرفية والثقافية.

¹ - عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر العربي، الإسكندرية، 1985، ص ص 208-209.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

وبهذا تعد المدرسة الوكالة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال والأجيال الشابة، إذ تقوم بإعدادهم من جميع النواحي الروحية والمعرفية والسلوكية والبدنية والأخلاقية المهنية، كل ذلك من أجل ان تحقق للأفراد اكتساب عضوية المجتمع والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة، لكن لا يمكن الاقتصار على ما تقدمه المدرسة فالمسؤولية اجتماعية تقع على الكل¹.

3- دور جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية

تلعب جماعة الرفاق أو الأصدقاء دوراً هاماً في تربية النشئ وفي إكسابهم كثيراً من الأنماط السلوكية، وعادة ما يكون تأثير هذه الجماعة غير مقصود فجماعة الأصدقاء يكون لها قيمها ومثلها وعاداتها وطرق تفكيرها، ويكتسب أفرادها هذه العناصر بدون وعي، ويقوي تأثير هذه الجماعات في غياب الآباء والأمهات عن الأبناء².

ويشير اصطلاح الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وفي صفات أخرى كالسن وظهر حديث اتجاه مؤداه انه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس من تفاعلهم على نفس المستوى السلوكي من التعقيد أكثر من التصنيف على أساس، وذلك لأن السلوك يتوقف على مستوى نضج الطفل أكثر مما يتوقف على عمره الزمني³.

4- دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية

يقصد بوسائل الإعلام هنا المؤسسات الأهلية، الحكومية والرسمية وغير الرسمية التي تنشر الثقافة وتعرف الأفراد بالتراث قديمه وحديثه، وتعني بالنواحي التربوية كهدف لتكيف الفرد مع الجماعة المحلية إذ تعتبر عنصر أساسي من عناصر التنشئة، ومن هذه المؤسسات: "الإذاعة، والتلفزيون والصحف ودور السينما والمسارح".

¹- عبد الرحمن الهاشمي، فائزة محمد العزاوي، دور المدرسة في تنشئة الطفل الاجتماعية، متاح على الرابط:

Montadatarbawy.com/show/122854، تاريخ النشر: 2018/04/14، تاريخ الإطلاع: 2020/02/24، ص 22:00.

²- يحي محمد نبهان، الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 25.

³- عبد الرحمان العيسوي، مرجع سبق نكره، ص 215.

الفصل الأول: برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية للطفل

تعتبر وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والمجلات وغيرها من أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية وأخطرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال الناشئة، بما تحمله من مثيرات جذابة ومؤثرات فاعلة، وبما تتضمنه من معلومات وخبرات وسلوكيات تقدمها عبر أحداثها وشخصياتها، بطريقة مغرية تشتمل انتباه القراء والمستمعين والمشاهدين، لموضوعات وسلوكيات ومواقف مرغوب فيها، إضافة إلى توفير الترفيه والترولوج والاستماع بقضاء أوقات الفراغ بأمر مفيدة¹.

¹ - فاطمة غاي، وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية (دور وسائل الغلام في التنشئة الاجتماعية)، متاح على الرابط: www.m.ahewar.org،

تاريخ النشر: 2019/02/06، تاريخ الإطلاع: 2019/12/31، سا 12:00.

خلاصة المبحث

تطرقنا في هذا المبحث إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية وخصائصها والأهداف التي تبنى عليها وأهم أساليبها وفي الختام تكلمنا على الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في عملية التنشئة وأخيرا يمكن أن نستخلص بان عملية التنشئة الاجتماعية مسألة هامة في جميع مراحل عمر الإنسان، كما لا تقتصر التنشئة على الأسرة فقط كونها المؤسسة الأكثر قربا للأفراد، بل إن كل مؤسسات التنشئة بتنوعها تساعد على زرع المقيم وترسيخ العادات والتقاليد لدى الأطفال.

الفصل الثاني

مهارات الاتصال

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

المبحث الأول: ماهية مهارة الاتصال

تمهيد

- المطلب الأول: أهمية مهارة الاتصال
- المطلب الثاني: خطوات اكتساب مهارة الاتصال
- المطلب الثالث: تنمية مهارة الاتصال
- المطلب الرابع: مهارات التواصل والتعامل مع الناس

خلاصة المبحث

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

تمهيد

يعتبر مهارات التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة هو الأساس الذي يحدد نمط الشخصية لكل فرد وقدرتها على التفاعل مع الآخرين في جميع الظروف الاجتماعية المختلفة بأفضل الطرق الممكنة.

ففي الوقت الذي ينمو فيه الطفل جسديا وعقليا كذلك فإنه يبدأ باكتساب مهارات الاتصال ويطورها بشكل طبيعي عن طريق تفاعله مع العائلة والبيئة المحيطة به، ففي التفاعل بين العائلة والطفل يتعرض كل طفل لمواقف يومية مختلفة تتطلب منه ردود فعل تجاهها تعتبر هذه المواقف بمثابة محفزات اجتماعية للطفل تتطلب منه الاستجابة معها والرد عليها.

وبعض الأطفال قد يعاني من الخجل في التفاعل مع الآخرين وعدم معرفتهم بطريقة التصرف المناسبة، وهنا يأتي دور الأهل في مساعدة أبنائهم لتجاوز هذه الحواجز.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

المبحث الأول: ماهية مهارة الاتصال

المطلب الأول: أهمية مهارة الاتصال

لمهارات الاتصال أهمية كبرى وتتمثل بعدة نقاط منها ما يلي:

- تعتبر أداة مهمة وقوية في دعم التطوير والتفاعل في المجتمع، كما تفرز التفاعل بين الأفراد وبين المجتمعات المختلفة.
- تساهم في إيصال المعلومات والأفكار وتفريزها للآخرين كما تساهم في تبادل الخبرات بين الفئات المختلفة.
- توفر الوقت وتسرع من عملية إيصال المعلومات والأفكار.
- توفر الجهد وتسهل عملية التعبير عن الذات وإيصال الخبرات العملية والعلمية.
- تساهم في تطوير المجتمع من الناحية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وكلما كانت أكثر اتساعا كان وصولها للآخرين أكثر.
- تساهم في نمو شخصية الفرد بشكل كبير، وتسرع من عملية الوصول إلى الأهداف والخطط وتكوين رؤية واضحة عنها¹.

¹- أهمية مهارات الاتصال، كتاب سطور، متاح على الرابط: [<https://sotor.com>]، تاريخ الإطلاع 2019/12/07، 21:17.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

المطلب الثاني: خطوات اكتساب مهارة الاتصال

يمكن اكتساب الأخطاء الاجتماعية مهارات الاتصال من خلال الخطوات التالية:

1- تحديد الغرض من تعلم المهارة

يتم تحديد الغرض من عملية الاتصال سواء أهداف خاصة بالفرد أو بالمؤسسة أو بالمجتمع، وبناء على الأهداف تحدد المهارة التي يجب اكتسابها للأخصائي الاجتماعي أو القائم بعملية الاتصال، كأن تهدف عملية الاتصال إلى توجيه آباء المعاقين ذهنياً إلى كيفية التعامل مع الأبناء.

وكي يتحقق هذا الهدف لابد للأخصائي القائم بعملية الاتصال أن يكتسب المهارة في الحوار والمهارة في التواصل مع الآخرين.

2- تجميع البيانات والمعلومات

يتم تجميع البيانات والمعلومات عن المهارة من جوانبها المختلفة سواء الاجتماعية والنفسية والعلمية، حيث أن لكل مهارة أساساً معرفياً وقواعد توجه الممارسة ويتم ذلك بالقراءة عن المهارة في المراجع العلمية والدراسات والبحوث المختلفة بموضوع المهارة.

من خلال المثال السابق يقوم القائم بالاتصال بجمع معلومات عن المشكلات التي يتعرض لها الآباء في معاملتهم مع الابن المعاق ومعلومات عن خصائص الطفل المعاق... وغيرها¹.

3- تحديد مجالات الممارسة المهنية

يجب على القائم بعملية الاتصال تحديد المجال الذي يمارس به عملية الاتصال، وهناك العديد من المجالات لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ومنها المجال التعليمي والمجال التدريجي والمجال الصحي، والمجال التربوي ومجال المسنين ورعاية الأسرة والطفولة... وغيرها من المجالات حيث تختلف مهارات الاتصال التي يكتسبها القائم بالاتصال وفقاً

¹ - نجلاء محمد صالح، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2012، ص ص 118-119.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

لمجال الممارية، على سبيل المثال في المجال الصحي يحتاج المرسل إلى اكتساب المهارة في الإقناع والحوار بهدف التوعية والإرشاد لسبل الوقاية من المرض.

4- تحديد إجراءات المهارة

ومعرفة ما يجب عمله في كل خطوة إلى أن تكتسب المهارة، فكل مهارة تتضمن مجموعة من الخطوات اللازم التعرف عليها قبل التدريب على ممارستها، فالخطوات اللازمة لمهارة المقابلة تختلف عن خطوات اكتساب مهارة الملاحظة أو الحوار... وغيرها.

5- التدريب على استخدام المهارة

يقوم المدري بتدريب القائم بعملية الاتصال على خطوات المهارة بحيث يتأكد من اكتسابه المهارة من خلال اختبار كبقية ممارسة المهارة عن طريق الملاحظة وتطبيق بعض الاختبارات والمقاييس للتأكد من مدى فهم القائم بالاتصال للمهارة وإدراكه لجميع خطواتها، ولا بد من إجراء متابعة للتدريب على المهارة لتقويم جوانب اكتساب المهارة ويمكن القيام بإجراء تعديلات على الجوانب الخاصة بمكونات المهارة كلما اقتضت الضرورة ذلك.

6- ممارسة المهارة

يقوم الممارس المهني أو القائم بالاتصال بتطبيق المهارة التي قام بالتدريب عليها، حيث أن جميع المعلومات عن المهارة والتدريب عليها لا يكفي لاكتساب المهارة وتتم الممارسة تحت إشراف المدرب لتصحيح جوانب الخطأ في ممارسة المهارة كأن يقوم الممارس بالتحدث إلى جماعة من الشباب المدخن لإقناعهم بالبعد عن التدخين¹.

7- ممارسة المهارة في مجال محدد

والمقصود هنا أن تكون هناك تخصصية في استخدام المهارة، وظهرت التخصصية نتيجة للتطور السريع والانتشار الثقافي الناتج عن العولمة، فنجد أن هناك من لديه مهارة إدارة الحوار وهناك من لديه المهارة في التعامل مع الشباب وآخر لديه المهارة في الاتصال بالمعاقين أو المهارة في الاتصال بالأطفال وهكذا.

¹- المرجع السابق، ص ص 119-120.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

8- تقويم استخدام المهارة

خلال هذه الخطوة يتم تقويم المهارة وإجراء تعديلات عليها سواء في مضمون المهارة أو الوسائل المستخدمة فيها، بحيث يتم تحقيق الهدف منها وهو ما يرتبط باهداف المجال نفسه.

9- التأكد من تطبيق النظريات والحقائق من خلال استخدام المهارة

مهارات الاتصال تنتج عن ثلاث عمليات متداخلة وهي الاختيار الواعي للبناء المعرفي والمعلومات الخاصة بالمهارة، ثم تفاعل هذه المعرفة في البناء القيمي للممارسة، ثم تحديد انسب المهارات التي تسمح للممارس بالتدخل المهني للقيام بعملية الاتصال الناجح¹.

¹- المرجع السابق، ص 121.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

المطلب الثالث: تنمية مهارات الاتصال

يمكن تنمية مهارات الاتصال من خلال إتباع ما يلي:

- **المباشرة:** يجب تناول الموضوع مباشرة دون مقدمات طويلة حتى تجذب الحاضرون أول لحظة.
- **الوضوح:** يمكن تنمية مهارات الاتصال من خلال البعد عن استخدام المفردات الصعبة أو المهمة أو التي تحمل معنيين حتى لا تربك المستمع أو تفقده الاهتمام بما تقول.
- **أدب السلوك والأسلوب:** وهو يساعد المستمع أن يشعر بالراحة والإعجاب بالمتحدث مما يسهل إقناعه بالرسالة التي تريد إيصالها إليه، كما يشجعه على الاستفسار أو إبداء الرأي مما يؤدي إلى إتمام التواصل بنجاح.
- **استخدام أسلوب "أنا":** الإشارة لنفسك يجعل المستمع يدرك أن هذا رأيك الشخصي وليس حقيقة ثابتة، لا يمكن مناقشتها كما لا يجعل المستمع يشعر أنه مهاجم أو مستهدف، وهذا الأسلوب يساعد المستمع أن يبدي هو أيضا رأيه الشخصي حتى يمكن الوصول إلى رأي المشترك.
- **الفهم:** يجب أن تستمع إلى الحاضرين حتى تفهم ما يقولون ولا تشتد بعيدا بذهنك وركز على ما يقوله المتحدث حتى يمكنك أن تتحاور معه وأن تتجاوب مع ما يقول وتثبت له أنك تحاول فهم وجهة نظره وليس بالضرورة أن توافقه، لأنك لا تستطيع إيصال وجهة نظرك لو لم تفهم وجهة النظر الأخرى.
- **استخدام لغة واضحة:** يمكن تنمية مهارات الاتصال من خلال استخدام لغة واضحة حتى يستطيع الحاضرون فهمها.
- **التفكير الإيجابي:** يجب أن تغلب روح التفاؤل على الحديث حتى تحمس الناس وتجعلهم يتجاوبون مع ما تقول، والأهم أن تحافظ على هذه الروح حتى نهاية الحديث¹.

¹ - محمود فتوح محمد السعداء، مهارات الاتصال الفعال، 2016، ص 85.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

- توقع ردود الأفعال: يجب التحضير الجيد للمقابلة حتى تستطيع مواجهة ردود الأفعال المتوقعة عند إشارة الموضوع، ويفضل أن تعد أكثر من سيناريو حتى تتصرف بسرعة.
- الصبر: إذا ما تعجلت الأمور وأحبطت سريعاً فإن قدرتك على التواصل ستتأثر وتفقد قدرتك على توصيل الرسالة المطلوبة.
- استخدام الوسائل التعليمية: يمكن تنمية مهارات الاتصال من خلال استخدام الوسائل التعليمية مثل الصور، الفيديو، الخرائط التوضيحية... الخ، التي تساعد على شد انتباه الحاضرين وتعمق فهمهم¹.

¹- المرجع السابق، ص ص 85-86.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

المطلب الرابع: مهارات التواصل والتعامل مع الناس

يمكن القول أن هناك بعض القواعد التي تؤديها على كسب حب الناس نوجزها بالنقاط التالية¹:

- كما ترغب أن تكون متحدثًا جيدًا، فعليك بالمقابل أن تجيد فن الإصغاء لمن يحدثك، فمقاطعتك له تضيع أفكاره وتفقده السيطرة على حديثه، وبالتالي تجعله يفقد احترامه لك، لأن إصغائك له يحسبه بأهميته عندك.
- حاول أن تنتقي كلماتك، فكل مصطلح تجد له الكثير من المرادفات فاختر أجملها، كما عليك أن تختار موضوعًا محببًا للحديث، وأن تبتعد عما ينفر الناس من المواضيع، فحديثك دليل شخصيتك.
- حاول أن تبدو مبتسما باشًا دائمًا، فهذا يجعلك مقبولًا لدى الناس حتى ممن لم يعرفوك جيدًا، فالابتسامة تعرف طريقها إلى القلب.
- حاول أن تركز على الأشياء الجميلة فيمن تتعامل معهم وتبرزها، فلكل منا عيوب ومزايا، وإن أردت التحدث عن عيوب شخص فلا تجابهه بها ولكن حاول أن تعرضها له بطريقة لبقة وغير مباشرة، كأن تتحدث عنها في إنسان آخر من خيالك، وسيفيسها هو على نفسه وسيتجنبها معك.
- حاول أن تكون متعاونًا مع الآخرين في حدود مقدرتك، ولكن عندما يطلب منك ذلك حتى تبتعد عن الفضول، وعليك أن تبتعد عن إعطاء الأوامر للآخرين فهو سلوك....
- حاول أن تقلل من المزاج، فهو ليس مقولًا عند كل الناس، وقد يكون مزاحك ثقيلًا فتفقد من خلاله من تحب، وعليك اختيار الوقت المناسب لذلك.
- حاول أن تكون واضحًا في تعاملك، وابتعد عن التلون وظهور بأكثر من وجه.
- ابتعد عن التكلف في الكلام والتصرفات، وكن على طبيعته مع الحرص على عدم فقدان الاتزان، وفكر بما تقوله قبل أن تنطق به.
- لا تحاول الادعاء بما ليس لديك.

¹ - أحمد تاوفيق حجازي، مهارات التواصل، ط1، 2014، ص ص 23-24.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

- اختر الأوقات المناسبة للزيارة، ولا تكثرها، فإن زرت أحد فحاول أن تكون خفيفا لطيفا كي لا تبدو في نظره ثقيلًا خاصة إذ كان وجودك يمنعه من إنجاز بعض الأعمال.
- لا تكن لحوحا في طلب حاجتك، ولا تخرج من تطلبها منه وحاول أن تبدي له إغذارك له في حالة عدم تنفيذها، واحرص على تواصلك مع من قضاوا حاجتك حتى لا يعتقدوا أن مصاحبتك لهم من مصلحة.
- حافظ على مواعيدك مع الناس واحترمها.
- ابتعد عن الثرثرة لأنه سلوك بغيض ينفر الناس ويحط من قدرك لديهم.
- ابتعد أيضا عن الغيبة والنميمة فهي ستجعل من تغتاب أمامه يأخذ انطباعا سيئا عنك وأنتك من هواة هذا السلوك حتى وإن أبدى استحسانه لحديثك.
- عليك بأجمل الأخلاق وهو التواضع، فمهما بلغت منزلتك فإنه يرفع من قدرتك ويجعلك تبدو أكثر ثقة بنفسك، وبالتالي سيجعل الناس يحرصون على ملازمتك وحبك¹.

¹- المرجع السابق، بتصرف، ص ص 24-25.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

خلاصة البحث

تطرقنا في هذا البحث إلى أهمية مهارة الاتصال بالإضافة إلى خطوات اكتسابها وتمييزها وأخيرا مهارات التواصل والتعامل مع الناس.

وفي ضوء ما سبق ذكره يمكننا القول أن التواصل الجيد مع الطفل في مرحلة الطفولة يعزز لديه إحساسه بالأمان، وثقته في العالم المحيط أكثر فأكثر، وعلى بناء المزيد من العلاقات كما يساهم في تكوين صورة ذاتية ايجابية للطفل عن نفسه تنعكس على ثقته بنفسه في ما بعد وفقدان هذا النوع من التواصل من خلال النقد المستمر والإساءات والإهانات المستمرة للطفل يسبب تكون صورة سلبية عن نفسه، مما ينتج عنها فقدان الثقة بالنفس والكثير من المشكلات النفسية إذا استمرت معاملة الوالدين بنفس الطريقة.

وفي الختام نستخلص أن مهارات الاتصال لها أهمية كبيرة في المجتمعات، والتي تساعد بشكلا كبير مباشر وغير مباشر في التنمية الاجتماعية والثقافية والفكرية وفي جميع المجالات.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

المبحث الثاني: مهارات الاتصال اللفظية

تمهيد

- المطلب الأول: مهارة الاستماع
- المطلب الثاني: مهارة التحدث
- المطلب الثالث: مهارة القراءة
- المطلب الرابع: مهارة الكتابة

خلاصة المبحث

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

تمهيد

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه خلقه الله تعالى ليعيش في جماعات يأخذ منها ويعطيها وليس ذلك لمجرد فطرة خلقها الله فيه، بل لأن هناك العديد من المهارات التي لا يمكن أن يتعلمها أو يعلمها بدون التواصل وفي هذا المبحث سنتحدث عن مهارات الاتصال اللفظية التي تشمل كل ما يدخل في نطاق علم الأصوات علم الأصوات الكلامية أو اللفظية المنطوقة بما تتضمنه من منظومة الإصغاء والفهم والكلام.

فالتواصل اللفظي يعد وسيلة تواصل وتفاهم بين الأطفال، هذه الوسيلة تربطهم وتعطي لهم طابع خاص وتساعدهم على التحكم في الأشياء والموضوعات والبيئة.

كما أن الطفل بحاجة إلى التواصل مع من حوله، بتبادل المعلومات والمشاعر والأفكار وهذا لا يتم إلا من خلال إكسابه المهارات التي سيتم ذكرها لاحقاً بما فيها من فن للإصغاء والتحدث والتعبير عن الرأي براحة كاملة دون نهى أو تنقير، أو تخويف أو إقصاء.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

المبحث الثاني: مهارات الاتصال اللفظية

المطلب الأول: مهارة الاستماع (الإصغاء والإصغاء)

أ- مفهوم الإصغاء: فعل قصدي انتقائي يعكس حرص الفرد على استقبال كلام الآخر وفهمه وتغييره وصولاً إلى المعنى المراد التعبير عنه، كما يعكس إعادة لمشاعر الآخر وتعبيراً عن الاهتمام به، وللإصغاء الجيد قيمته في تقليل مواقف سوء الفهم وتشوش الرسالة وتجنب العوامل التي تكون سبباً في إستثارة الصراع بين طرفي التواصل (Person .1983).

ويرى هازيلي أن الإصغاء: مهارة تستوعب مضمون الحوار وتشجع النخر على التواصل وإبداء اهتمام مماثل، وهي في حد ذاتها مهارة تعكس مهارات أخرى كمهارة الحضور ومهارة المتابعة ومهارة التأمل ومهارة عكس الأفكار (Hartley .1993)¹.

ب- أهمية الإصغاء: يمكن عرض أهمية الإصغاء بالنسبة لكل من طرفي العملية الاتصالية في ما يلي²:

- الإصغاء وسيلة لفهم الذات: فالإصغاء الفعال يمكن المرسل من الحصول على مردود صادق بحيث يفهم رأي الآخرين فيه وبالتالي يتمكن من تطوير نفسه.
- الإصغاء هو وسيلة لفهم الآخرين: يتمكن القائم بعملية الاتصال حيث يصغي للآخرين من فهم مشاعرهم واحترامها وتقديرها حيث لا يركز على مشاعره واهتماماته الشخصية.
- الإصغاء وسيلة لمساعدة الآخر على التنفيس: فالإصغاء لا يهدف إلى تصحيح سلوك الآخر أو تقديم نصائح له ولكنه يهدف إلى فهمه ومساعدته على التنفيس والتعبير عما يضايقه.

¹ - لميس حمدي، مرجع سبق ذكره، ص ص 45-46.

² - نجلاء محمد صالح، مرجع سبق ذكره، بتصرف، ص ص 129-130.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

- الإصغاء وسيلة للاحترام والتقبل: فعدم الإصغاء للآخر هو نوع من عدم الاحترام، وعكسه يعتبر دلالة على الاهتمام بما يقول ويعكس مدى تقبلنا له وهذا يعطيه مزيداً من الثقة في النفس.

- الإصغاء وسيلة للتقريب بين وجهات النظر.

ج- معوقات الإصغاء

هناك عدداً من المشكلات تعوق الإصغاء الفعال ويمكن عرضها فيما يلي:

- عدم التعود على الإصغاء منذ الصغر: الإصغاء مهارة تكتسب عن طريق التنشئة في الطفل يمكننا تعويده على الإصغاء من خلال التعود على احترام الرأي الآخر والتعبير عن رأيه وتعويده على ضبط النفس والصبر.

- عملية الانتقال: حيث يسعى الفرد إلى سماع ما يريده وما من خلال قيامه بتصنيف المعلومات المعروضة عليه.

- عدم الاهتمام والإنشغال في أمور أخرى: خلال عرض موضوع ما خاصة إذا كان لا يهتم به المستمع يقوم بالإنشغال في موضوعات أخرى أو التركيز في أمور خارج نطاق محتوى الرسالة.

- سيادة المشاعر السلبية على المستمع: حينما يشعر المستقبل بمشاعر القلق والخوف وغيرها من المشاعر السلبية الأخرى مما يؤدي ذلك إلى الانشغال في هذه المشاعر بعيداً عن الرسالة.

- بعض الصفات الشخصية للمستقبل: يتسم بعض الأشخاص بسمات معينة ومنها المعارضة حيث يأخذ المستقبل موقف المعارض بشكل دائم من الطرف الآخر ويؤدي إلى التقليل من شأن كل ما يتحدث به ويقدمه من معلومات¹.

¹- المرجع السابق، ص ص 130-131.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

- **عدم الثقة في المرسل:** عدم ثقة المستقبل في المرسل أو في أقواله وما يقدمه من أفكار ورسائل، وقد يكون عدم الثقة نتيجة لتجارب أو مواقف سابقة تعرض لها.

المطلب الثاني: مهارة الحديث

أ- **مفهوم الحديث:** يرى محمد صلاح الدين محاور أن التحدث أو ما يطلق عليه بالتعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما بنفسه من هاجسه أو خاطره أو ما يجول في خاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر بعقله من رأي أو فكرة وما يرى أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وإنسياب مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء¹.

ب- أهداف الحديث: للحديث أهداف كثيرة ومتنوعة أهمها²:

- تقوية لغة التلميذ وتنميتها وتمكينه من التعبير السليم عن حاجاته وخواطر نفسه شفويا وكتابيا.
- تنمية لغة الحديث والحوار بين الأطفال وتذليل صعوبات النطق وتقويم الأخطاء الشائعة.
- توسيع دائرة الفكر والتعود على التفكير المنطقي.
- تنمي القدرة على الإرتجال الكلامي وشحن البديهة عند أصحابها في توليد الأفكار والخواطر.

ج- مهمات تعليم الحديث³

هناك اتجاهين يمكن تحديدهما في مهارة الحديث:

¹ - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، مصر، 2008، ص ص 185-186.

² - نجوى أحمد سليم حضاونة وآخرون، فاعلية الدراما المرجعة في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد1، عدد4، 2012، ص ص 185-186.

³ - زينب كامل الحويصكي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند الغرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

- **الاتجاه التصاعدي:** يقول "نيومان": الاتجاه الصاعد معناه أن نبدأ بالوحدات الصغرى أي الصوت، ثم الكلمة فالجملة وصولاً إلى الخطاب.
- **الاتجاه التنازلي:** يرى "نيومان" أن الاتجاه التنازلي يعني أن تبدأ بالمكونات الكبرى في اللغة، على أن تضعها في سياقات مفيدة ثم نستخدم معارفنا في تلك السياقات في فهم الوحدات واستخدامها استخداماً صحيحاً، ويقول معارضو الاتجاه التنازلي أنه يجب أن نشجع الدارسين على أن يشاركوا في الخطاب ونساعدهم على السيطرة على الجمل بدلاً من تعليمهم كيف يكونون جملاً صحيحة ثم كيف يوظفونها في الخطاب¹.

د- عوامل النجاح في الحديث

لتنجح أي عملية بنجاح لا بد من توافر عوامل تساهم في إنجاحها، وتتمثل عوامل نجاح عملية الحديث في²:

- **الرغبة في الحديث:** يعد المتحدث محرر رئيسي في عملية الحديث، إذ يتوقف نجاحها على مدى رغبته وتحمسه لهذه العملية، فإذا كانت عملية التحدث باهتة فائرة، نتائج التحدث ستكون على قدرها من الفتور.
- **الإعداد للحديث:** من البديهي أن يخطط المتحدث لما سيتكلم به وأن يفكر ويقوم بتنظيم أفكاره، ويكون محيطاً بالموضوع الذي سيتكلم فيه خاصة إذا كان المستمع على دراية بموضوع الحديث فلا بد أن تكون له خطة واضحة يسير عليها لها بداية ونهاية وعليه أن يستقي الفكرة التي بدأها قبل الانتقال إلى أخرى.
- **الثقة بالنفس:** وهي من أهم الأمور التي تقوم عليها عملية الحديث إذ يحتاج إليها المتحدث لمواجهة مستمعيه وليكسب ثقتهم.

¹- المرجع السابق، ص 79.

²- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، ط4، دار الكتاب الجامعي، العين، 2016، ص 44.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

- تذكر الأفكار الرئيسية: يتعين على أي متحدث أن يكون مدركاً لجميع الأفكار المهمة والمعاني الرئيسية التي يردي التحدث فيها، وهذا لكي لا يقع في إحراج، فقد ينسى فكرة من الأفكار وهذا ما يجعل في الموضوع فجوات تخل به، كأن يسهو عن بعض الأمثلة والأدلة التي تدعم رأيه إذ وقع المتحدث في مثل هذه الأخطاء يلجأ إلى بعض الوسائل ليتدارك الوضع.

المطلب الثالث: مهارة القراءة

أ- مفهوم القراءة: تعرف القراءة على أنها: عملية عقلية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أن كل درجة تفكير تعتمد على من تحتها ولا تنمو بدونها، فإن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي تقوم بها فهي تستلزم الفهم والربط والإستنتاج¹.

ب- أنواع القراءة²

تنقسم القراءة من ناحية الشكل إلى نوعين أساسيين هي القراءة الصامتة والقراءة الجهرية وكل من النوعين ينبغي من القارئ أن يقوم بتعريف الرموز وفهم المعاني إلا أن القراءة الجهرية تتطلب من القانون ان يفسر لغيره الأفكار والانفعالات التي تحتوي عليها المادة المقروءة.

مهارات القراءة الصامتة

- تحديد أهداف الكتاب والموضوع.
- تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية والتميز بينها.
- فهم معاني الكلمات والتراكيب.
- اختيار عنوان مناسب للمادة المقروءة.

¹- راتب قاسم عاشور وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرى والتطبيق، ط4، دار المسيرة، عمان-الأردن، 2004، ص 64.

²- عبد النبي عبد الطيب، مرجع سبق نكره، ص 85-86.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

مهارات القراءة الجهرية

- القراءة الصحيحة الخالية من الأخطاء.
- إخراج الحروف من مخرجها الصحيحة.
- التعبير الصوتي عن المعاني المقروءة.
- الالتزام بمواضع الموقف الصحيح.

المطلب الرابع: مهارة الكتابة

أ- مفهوم الكتابة: هي وسيلة نقل الأفكار والأحاسيس إلى الآخرين أو الاحتفاظ بها للنفس للرجوع إليها عند الحاجة¹.

تعتبر الكتابة إحدى المهارات اللغوية التي يتعلمها المتعلم خلال مراحل تعليمه عن طريق الممارسة الدائمة، وتساهم الكتابة في تنمية قدرة المتعلم على التعرف على الكلمات واستعمالها لمن يتقن الخط².

ب- تطوير مهارة الكتابة: هناك عدد من العوامل التي يجب مراعاتها لزيادة مهارة الكتابة وهذه العوامل هي³:

- يجب مراعاة عناصر التكاليف المرتبطة بالكتابة وبالتالي يجب أن نسأل أنفسنا في كل مرة نعد فيها خطاباً أو أوامر....الخ.

○ هل هذا الخطاب ضروري حقيقة؟

○ هل هذا الخطاب كافي؟

○ هل هذا الخطاب فعال؟

¹- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط4، دار المسيرة، عمان-الأردن، 2014، ص 161.

²- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التحديثية، ط1، الأردن، 2005، ص 33.

³- عبد النبي عبد الله الطيب، مرجع سبق ذكره، ص 109.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

○ هل يوجد بديل آخر للاتصال دون استخدام هذا الخطاب؟

- يتعين عند الكتابة تقسيم الرسالة أو الخطاب إلى فقرات من حيث المقدمة والمحتوى والنهاية.
- إجعل مقدمة الخطاب بسيطة.
- استخدام الكلمات البسيطة وتجنب الكلمات الثقيلة عند الكتابة.
- تجنب التكرار.
- لا تستخدم الكتابة في الرسائل والاتصالات التي تكون فيها نقل.
- أحسن تقديم الرسالة مع استخدام اللغة الاقتصادية.
- حدد الغرض الرئيسي من كل خطاب.
- قسم الخطابات والرسائل إلى أربع مجموعات.
- مجموعة خاصة بالمعلومات الروتينية أو رسائل الأخبار.
- رسائل الرفض أو الأخبار السيئة.
- رسائل الإقناع والتحرير.
- رسائل خاصة بالمشاركة في ممارسة أعمال معينة.
- نظم دورات تدريبية إذا لزم الأمر لتحسين مهارات الكتابة¹.

¹- المرجع السابق، ص 110.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

خلاصة البحث

تم التطرق في هذا البحث إلى مهارات الاتصال اللفظية والمتمثلة في مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة ومهارة الكتابة ومنه نستخلص أن التواصل اللفظي ذو أهمية كبيرة في ظل التفاعل الاجتماعي بين الاطفال خاصة في عمر الطفولة المبكرة، وبالتالي يجب أن نعلم الطفل أهمية الاستماع لحديث الآخرين باهتمام ودون مقاطعة وكيف ينظر الوقت المناسب للتدخل في الحديث، يجب أن نعلمه النطق بشكل سليم وبصوت واضح، أن نغرس فيه حب القراءة فهي حاجة حيوية للغاية حيث تمهد الطريق للنجاح في المدرسة حيث بناء الثقة بالنفس، أو في خلق فرص عمله إذ تحفز الطفل على بناء توقعات عالية لنفسه في المستقبل وهي بذلك عامل أساسي في تحقيق ذاته، كما يجب أن يمنحه مقدار من الحرية في الكتابة حيث يسمح له أن يكتب حسب مقدرته، فالكتابة للأطفال ليست كلمات وحروفا مزخرفة، وليست تعابير إنسانية منمقة، فالكلمة رسالة وقضية ومن ثم فن، فهي رسالة لأنها تحوي مضامين تربوية وأخلاقية وتنقيفية، وهي قضية لأنها ملتزمة بالمبادئ والمعايير والقيم، وفن لأن للكلمة قدرتها العجيبة على إعادة صياغة الواقع في جو سحري مشبع بالخيال.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

المبحث الثالث: مهارات الاتصال غير اللفظية

تمهيد

- المطلب الأول: مهارة التعبير البدني
- المطلب الثاني: مهارة التعبير الإشاري
- المطلب الثالث: مهارة التعبير التصويري
- المطلب الرابع: مهارة التعبير العاطفي

خلاصة المبحث

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

تمهيد

يعد التواصل غير اللفظي عملية توصيل للفكرة بأساليب عديدة غير منطوقة ويعتبر هذا الشكل من التواصل من أكثر الأشكال شيوعاً بعد الولادة حيث تكون الصرخة الأولى، فتحضن الأم هذا الكائن اللطيف بين ذراعيها فيهدأ روعه، ويبدأ أزل خطوة في التواصل غير اللفظي مع العالم الخارجي وهكذا رويداً رويداً يهدأ بنظرة دافئة، وابتسامة هائلة إلى أن يتعلم مهارات التواصل غير اللفظي المعقدة والتي تمكنه من كسب جولات التفاعل الاجتماعي في بيئته الاجتماعية الخاصة.

وهذا النوع من التواصل ما هو إلا انعكاس للغة الجسد، ويعد من الأساليب المعقدة للتفاعل غير الشخصي، ويحدث أحياناً بعيداً عن سيطرتنا له.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

المبحث الثالث: مهارات الاتصال الغير اللفظي

المطلب الأول: مهارة التعبير البدني

هذا النوع من التواصل المتمثل في التعبير عن طريق الوجه، وحركات الجسم وإيماءات الرأس وما تحمله من معاني للتعبير عن الانفعالات المتنوعة.

وما ينتج عنها من انطصابات تعد ذات أهمية في التواصل الاجتماعي، وتؤثر فيه سلبا وإيجابا، فقد أكدت الدراسات في مجال التواصل أن المستمعين يحصلون على درجات أعلى في مهارة فهم الرسائل اللفظية عندما تتاح لهم فرصة مشاهدة حركات المتحدث وزمن بين هذه التعابير:

- إيماءات الرأس: لها أهميتها في التعبير التواصلية بين الأطفال وتعمل الإيماءات على بلورة الرسالة وترسيخها وهي متنوعة فهناك:

○ الإيماءات الوصفية: لتوضيح الحديث وتأكيد.

○ الإيماءات المشجعة: لتحفيز الآخرين على الحديث.

كما أنها تنقل الحماس للآخرين وتضمن مشاركتهم في المشاعر.

- **الوجه:** يعتبر العضو الأكثر تعبيراً وأكثر الأماكن التي نركز عليها عند التحدث مع الآخرين، لأنه يقوم بنقل الكثير من المعلومات لمن يلاحظ بدقة، ومن ضمن تعبيرات الوجه استرخاء عضلات الجبهة التي تدل على السعادة والطمأنينة، وتقطيب الجبهة الذي يدل على الغضب أو الاعتراض، وتقطيب الحاجبين علامة الاستياء والتشويو أو التفكير العميق، أما رفع الحاجبين فيدل على الدهشة والريبة¹.

- يعتقد الباحثون أن دور الوجه بالنسبة للعاطفة أمر مشترك لدى كل أفراد الجنس البشري وفي وصفه لما اصطلح على تسميته بـ (النظرية الثقافية العصبية لتعابير الوجه) يقول بول ايكمان: (إن ما مرعاه أو مشترك بين أفراد الجنس البشري من

¹ - لميس حمدي، مرجع سبق ذكره بتصرف ص ص 52-53.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

تعبيرات الوجه هي الأوضاع المعينة التي تتخذها¹ عضلات الوجه عندما يعبر الشخص عن انفعال معين) أما الحوادث والظروف الخاصة التي يثير عواطف مختلفة فهي تختلف من إنسان لآخر ومن ثقافة لأخرى².

- لغة العيون: لها أهمية كبرى في التواصل، و (87%) من المعاني تأتي عن طريق العين و (13%) عن طريق الحواس الأخرى ويعد إغماض العين وفتحها بسرعة علامة على التوتر والقلق، أما إغلاقها عند التحدث فتعني محاولة عدم الإنصات وإلتقاء النظرات يدل على إبداء الرغبة في التواصل، ويحقق الألفة والمشاركة بين المتحدثين.

- فالصوت وإيقاعه ونغماته، والوجه وإيماءاته وانفعالاته واليدين وإشارتهما ولمساتهما والعيون ومضتتهما، كلها تمثل نظاما تواصليا يحمل بين طياته معلومات ومعارف تتسجد بمهارات نحتاجها للتخاطب اللفظي الفعال³.

¹ - عبد النبي عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ص 119-120.

² - المرجع السابق، ص 120.

³ - لميس حمدي، مرجع سبق ذكره، ص 53.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

المطلب الثاني: مهارة التعبير الإشاري (الإيماني)

تتمثل الإشارة الاجتماعية في سلوك غير لفظي للتواصل مع الآخرين، أي أنها تحمل ... يتصل يحدث أو توقع سلوك ما، أو لفظي يمكن للآخرين إدراكه.

ويصدر الإنسان هذه الإشارات من خلال الأصابع أو اليدين أو الأرجل فمثلا قد تكون إشارة رفع الإبهام مؤثرا على الموافقة، والإصبع المرفوع يشير إلى إيداء الرغبة في الكلام.... بالإضافة إلى إشارات اليدين التي تحمل كثيرا من المعاني، فتستخدم اليد للكلام والتحية، أو تحرك بقصد تحقيق حدة التوتر.... كما أن حركة الرجلين لها دلالات مختلفة، فوضع ساق على ساق بطريقة مستفزة في وجه الآخرين دلالة على عدم احترام الفرد للآخرين، وفي حالة ضم الساقين من أعلى وقتحهما من الأسفل ووضع القدمين بشكل جزئي تحت المقعد يدل على الخوف والقلق....

فالإشارة تقلل من الجهد المعرفي الذي يبذله المتكلم لايصال رسالته، كما أنها تقلل من العبء المعرفي للمستمع، وتسهل وصول المعلومات إليه، فالطفل يتذكر الكلمات كلما أعطت إشارات أكثر وبالتالي فهم الكلام الموجه إليه، كما تعطي تنوعا ملحوظا في تفكير الطفل وكلامه فهي تمنحه مرونة في التفكير والتعبير¹.

وقد بينت الدراسات أن قدرتنا على الإيماء تمر بأربع مراحل أساسية²:

- **المرحلة الأولى:** تمتد من الولادة إلى الشهر الثالث من العمر وفيها يكون الطفل غير متناسق الحركات، فتكون حركاته عشوائية مع تشنج لكامل الجسم وتشير إلى الاستشارة والكرب.

- **المرحلة الثانية:** تمتد من الشهر الثالث حتى الشهر الخامس، وفيها يكون الطفل قادرا على تحريك كامل جسمه ويتوازن أفضل، ووفق بعض الأنماط السلوكية الاجتماعية من غضب وابتهاج.

¹- المرجع السابق، ص 53-54.

²- عبد النبي عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 127-128.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

- **المرحلة الثالثة:** تمتد من الشهر الخامس حتى الشهر الرابع عشر تنمو لدى الأطفال إيماءات خاصة، مثل التحكم في تعبيرات الوجه، والتفافة الرأس وضرب الرأس أيضا.

- **المرحلة الرابعة:** التي تمتد من الشهر الرابع عشر يصبح الطفل خلالها قادرا على التعبير عن شعوره تجاه الأشخاص الآخرين، فيعبر عن مشاعره وغيرته من خلال حركته للمس الناس والأشياء فيقوم ببعض الحركات مثل الضرب والربت¹.

أصول الإيماءات والإشارات²

- إن البحث في أصل الإيماءات والإشارات امر جدير بالتفكير والاهتمام فبعضها يبدو أنه جاء للكبار من خلال حركاتهم وهم صغار، إذ التدخين وعض القلم، وقضم الأظافر ومضغ اللبانة والساكر عندما ارتبطت مسألة إشباع حاجاته الفنية بالأمن والسلامة.

- أما الإشارات الأخرى فقد يكون لها جذور قديمة، فالتقبيل والمداعبة يمكن أن تمتد جذورهما إلى عادات التغذية القديمة لدى أسلافنا، ومن الواضح أن الأم في الماضي البعيد من تاريخ البشرية كانت تمضغ اللقمة في فمها قبل أن تقوم بإطعامها لأطفالها الصغار.

- وإشارة أخرى مثل تحريك الرأس أفقيا الذي نستخدمه كي نقول (لا) ربما ترجع في أصولها إلى إشارات الأطفال التي يستخدمونها للتعبير عن أنهم يريدون مزيدا من الحليب من ثدي الأم أو من الرضاعة أو الملعقة.

¹- المرجع السابق، ص 128.

²- المرجع نفسه، ص ص 129-130.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

المطلب الثالث: مهارة التعبير التصويري (بالرسوم والأشكال)

التعبير التصوير هو الذي يتمثل بالرسم والتشكيل كنوع من اللعب وكوسيلة تعبيرية تنفيسية لطفل هذه المرحلة، حيث يعبر الطفل عن ذاته وحاجاته عن طريق الرسم والتشكيل.

فقد استخدم كثير من الباحثين رسوم الأطفال كمؤشرات دالة على تكييف الطفل نفسيا واجتماعيا، فهناك من يرسم وهو في حالة إنشراح فيزيده الرسم انشراحا، وهناك من يرسم في حالة ليسيطر على حزنه، وآخر يرسم في حالة قلق وتوتر ما يساعده في التخفيف من توتره ويعطيه استرخاءا وإحساسا بالإنجاز، وبعضهم يرسم ليؤكد ذاته وهو في حالة إحباط.

أهمية الرسم والتعبير

- الحرية التعبيرية للفرد عن النفس كنوع من اللعب والتسلية والمرح.
- تشجيع للذات وزيادة للتواصل مع الآخر.
- يرسخ قيمة الجمال في وجدان الطفل.
- ويكون الرسم في معظم الأحيان اسقاطا لخبرات إدراكية، فالنشاط العقلي الذي يحول التعدد في الانطباعات الحسية على وحدات بصرية مبتكرة داخليا يؤدي إلى المعرفة البصرية¹.

¹ - لميس حمدي، مرجع سبق ذكره، ص 54.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

المطلب الرابع: مهارة التعبير العاطفي

يتضمن شكل رئيسي التعابير الوجهة الخاصة بالعواطف، فهناك دليل على أن الناس الذين ينتمون إلى ثقافات متعددة يتفوقون بحكمهم على التعبيرات العاطفية الرئيسية (السعادة، الحزن، الغضب، الدهشة، الخوف، الإشمئزاز والاهتمام) ولكنهم لا يتفوقون على معدلات قوة هذه التعبيرات، كما أن هذه التعبيرات عادة ما يتم تمريرها أو إخفاؤها وقوانين التوضيحات العاطفية يتم تعلمها كسلوك مناسب، فظهور العاطفة يمكن أن تخفي الفرد في الأوضاع الاجتماعية من أجل إظهار سلوك اجتماعي مقبول.

طرائق إدراك السلوك العاطفي

طريقة ديتمان في تفسير السلوك العاطفي الغير اللفظي

تركز هذه الطريقة على خصوصية التواصل والقدرة على نقل الرسالة من خلال أربع ادوات رئيسية للتواصل:

1- اللغة

2- التعبير الوجهي

3- الصوتيات

4- حركات الجسد

ويناقش ديتمان هذه الأدوات تحت مصطلح القدرة التي يعرفها بأنها: مقدر المعلومات التي يمكن لكل واحد من الأدوات أن تنقلها في أي لحظة معينة ويمكن وصف أداة القدرة لبعين:

أ- خصوصية التواصل (التعبير الصريح).

ب- قيمة المعلومات (مترابطة، غير مترابطة)¹.

¹- المرجع السابق، ص 55.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

وتتملك هذه الادوات القدرة المنخفضة في نقل المعلومات لما يشعر بها الشخص فالتعبير الوجهية والصوتيات يمكن أن تتنوع في قدرتها على نقل التعبير العاطفي معتمدة على توصيلها وعلى دور الشخص في الغيضاح ووضع السلوك وحتى وإن كان محللو السلوك المشفر هم العائلة والأصدقاء أو الغرباء.

طريقة مهريان

إنها المدخل الفعال الذي يستخدم في فهم وإدراك السلوك غير اللفظي، وحددها في أبعاد ثلاثة تم توظيفها كتوجهات اجتماعية فيها الايجابية والنفوذ والحماسة، تتضمن الايجابية: تقييم أشخاص آخرين مرتبطين بجانب الانحياز، ويتم وصفها عادة ضمن مصطلح الميل، ويعني بالتواصل المضلل غير الصادق، ويمقلا النفوذ إحالة أو ضبط اجتماعيا وتظهر من خلال الإسترخاء، وكمثال استرخاء اليدين والعنق، والإستناد جانبا ووضع الساقين والذراعين بوضعية غير متناظرة، فهو مفيد في فهم الأوضاع حيث تكون الحالة الاجتماعية بارزة وواضحة.

ويتم التعبير عن الحماسة من خلال النشاط المرتبط بتوجيه السلوك وتتضمن تفاعل المشاركين ومن أمثلة هذه السلوكيات غير اللفظية (النشاط الصوتي ونبرة الخطاب والنشاط الوجهي) وكلها مؤشرات للحماسة ويرتبط الحماس بالإقناع من جانب المرسل والمستقبل في موقف التواصل، فنظام معرابيان المتعلق بالتعبير غير اللفظي يتم ادراكه من خلال (الأبعاد، الأمثلة، المرافقة، الأدلة الخاصة للسلوك الغير لفظي على الأمثلة)¹.

طريقة باترسون في تفسير السلوك غير اللفظي

يناقش باترسون هذا التفسير للسلوك غير اللفظي بوصفه تواملا اجتماعيا، ويحمل معنى عندما يتم إدراكه في ضوء تغيير التعبير بين المشاركين في عملية التفاعل، ويصف الوظائف الرئيسية للسلوك غير اللفظي المرتبطة بالإدارة عند كل من المرسل والمستقبل والتي تحدث ضمن إطار اجتماعي على التوالي: (التزوج بالمعلومات، ترتيب التفاعل،

¹- المرجع السابق، ص ص 55-56.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

التعبير عن الألفة، التعبير عن الضبط الاجتماعي، وظيفة العرض، إدارة العاطفة، تسهيل الخدمة أو أهداف الواجب)، ويعد هذا المدخل مهما من أجل تطبيقه في تطوير مهارات التواصل ويستخدم الرموز مثلا جيدا لتوضيح السلوك غير اللفظي.

الفصل الثاني: مهارات الاتصال

خلاصة البحث

تناولنا في مبحثنا هذا مهارات الاتصال غير اللفظي المتمثلة في مهارة التعبير البدني، مهارة التعبير الإشاري، مهارة التعبير التصويري ومهارة التعبير العاطفي.

ومن ما سبق ذكره نستنتج أن تعبيرات الوجه ولغة الجسد من أسس مهارات الاتصال التي قد تكون بعضها فطريا والآخر مكتسبا، ونحن بحاجة إلى توظيفها بشكل ايجابي يوثق صلتنا بأطفالنا، وقد يحتاج الطفل أن يعبر عن مشاعره ومكونات نفسه بكلمات أو رسومات، لقرأ ما بين الشطور ونحلل ذلك الرسم، فهناك فن متخصص في تحليل الخطوط ورسومات الأطفال، فلنستكشف عالمهم وفكرهم، آمالهم وطموحاتهم، بل ومواهبهم وقدراتهم.

كما أن هناك بعض الإشارات التي يجب أن يتعلم الطفل معناها، فمثلا توجيه النظر بعيدا قد يعني عدم اهتمام الآخر بما نقول، والتثاؤب قد يعني شعوره بالملل وهنا يمكن تعليم الطفل كيفية إنهاء الحوار أو تغيير الموضوع إذا كان هو المتحدث، ويجب أيضا تربية الطفل على أن يكون ودود، علمه الابتسامة والاتصال بالعين مع الآخرين، ان يفهم مشاعره ويتعاطف مع الغير، فحيث يفهم الطفل فهم حقيقة مشاعره والتعبير عنها يكون قادرا على وضع نفسه مكان الآخرين وقدير مشاعرهم ودعمهم وتقديم المساعدات لهم.

الإطار التطبيقي

تحليل وتفسير بيانات الدراسة

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة

تمهيد

بعد تحديد الإجراءات المنهجية لدراستنا والتي بدورها ساعدتنا في إجراء الدراسة الميدانية، وبعد التطرق إلى الجانب النظري لموضوع بحثنا بدقة، سننفيذ إلى الجانب التطبيقي للدراسة والذي سنقوم من خلاله بتحليل المعلومات المتحصل عليها بعد توزيع إستمارات الإستبيان وتفريغها وتحويلها إلى جداول إحصائية من خلال عرض البيانات عن طريق أرقام ونسب مئوية، لنقوم بعد ذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من قبل الباحثان من أجل الوصول إلى نتائج .

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

تحليل البيانات الميدانية

جدول رقم (01): يبين توزيع أفراد البحث حسب السن

السن	التكرار	النسبة
من 20 إلى 29 سنة	5	16.67%
من 30 إلى 39 سنة	18	60%
من 40 إلى 49 سنة	7	23.33%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) الذي يبين توزيع المبحوثات حسب متغير السن أن أكبر نسبة عمرية كانت لفئة الامهات التي تتراوح أعمارهم من 30-39 سنة والتي قدرت بـ 60%، وتليها بالمرتبة الثانية فئة الامهات التي تتراوح اعمارهم من 40-49 سنة والتي قدرت نسبتها 23.33% وفي الأخير تأتي فئة الامهات التي تتراوح أعمارهم من 20-29 سنة والتي قدرت نسبتها بـ 16.67%.

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد البحث حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	00	0%
متوسط	1	3.33%
ثانوي	9	30%
جامعي	20	66.67%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول رقم (02) المستوى التعليمي للأمهات من الابتدائي إلى المستوى الجامعي حيث أن أكبر نسبة للأمهات ذوات المستوى الجامعي و قدرت بـ 66.67%، أما بالنسبة للمرتبة الثانية فقدرت بـ 30% وهي للأمهات ذوات المستوى الثانوي أما بالنسبة للأمهات ذوات المستوى المتوسط فقدرت نسبتهم بـ 3.33%، أما بالنسبة لمستوى التعليمي

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

الابتدائي فقدرت 0%، وهذه النتائج تعطي مؤشر ايجابي بان معظم الأمهات يتمتعن بمستوى تعليمي جيد يساعد في تربية الطفل وتعليمه.

جدول رقم (03): يبين توزيع جنس الأبناء لأفراد البحث

النسبة	التكرار	جنس الأبناء
40%	12	ذكور
60%	18	إناث
100%	30	المجموع

يوضح الجدول رقم (03) نوع جنس أبناء المبحوثات وكانت النتائج كالآتي: نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث قدرت نسبة الإناث بـ 60% بينما نسبة الذكور 40% وهذا حسب ما أدلت به الأمهات من إجابات ويعتبر تنوع جنس الأبناء من المؤشرات الجيدة التي تساعدنا على معرفة ميولات الأطفال باختلاف نوع جنسهم.

جدول رقم (04): يبين توزيع أفراد البحث حسب المهنة

النسبة	التكرار	المهنة
46.67%	14	ماكثة بالبيت
23.33%	7	إدارية
16.67%	5	أستاذة
13.33%	4	مهنة أخرى
100%	30	المجموع

يوضح الجدول رقم (04) توزيع المبحوثات حسب مهنتهن حيث أن أعلى نسبة كانت للأمهات الماكثات بالبيت بنسبة قدرت بـ 46.67% تليها الأمهات الإداريات بنسبة 23.33% وفي المرتبة الثالثة الأمهات اللواتي يعملن في سلك التعليم بنسبة قدرت بـ 16.67% وأخيرا نسبة 13.33% للمهن الأخرى، بما أن أكبر نسبة كانت للأمهات

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

الماكثات بالبيت فهذا المؤشر يلزم أن المستوى التعليمي للأم لا يفوقها للعمل أو أنها تعطي الأولوية لتربية أطفالها وتتفرغ لرعايتهم، وفي هذا السياق يمكن القول أن الأم هي المدرسة الأولى في إعداد الطفل وأهم وسط يتعلم منه وينشئ فيه خاصة خلال طفولته المبكرة، كما يمكن لعمل الأم أن يؤثر سلباً على تنشئة أطفالها لأنها لا تعطيهم الوقت الكافي من الرعاية فهذا يؤثر على تربيتهم وتعليمهم بالسلب.

المحور الأول: بيانات متعلقة بمساهمة برامج الأطفال في إكتساب المهارة الاتصالية اللفظية لدى الأطفال.

جدول رقم (05): يبين المهارة اللفظية التي اكتسبها الطفل من متابعة البرامج الموجهة للأطفال

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مهارة الكتابة	0	%0
مهارة الحديث	14	%46.67
مهارة الاستماع	16	%53.33
مهارة القراءة	0	%0
المجموع	30	%100

يمثل الجدول رقم (05) المهارات اللفظية التي إكتسبها الطفل من متابعة البرامج الموجهة للأطفال حيث تصدرت مهارة الإستماع القائمة بنسبة 53.33% وذلك راجع لإعتبارها أولى المهارات المكتسبة حيث أن الطفل في المرحلة الأولى من عمره تكون حاسة السمع أكثر الحواس المتحكم فيها وأولى قنوات التواصل بين الطفل والعالم الخارجي، ثم تأتي مهارة الحديث بنسبة 46.67% وهو ما يبين لنا أن برامج الأطفال تعلم الطفل النطق السليم وتصحح له مخارج الحروف كما تشجعه على النقاش، أما في ما يخص مهارة

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

الكتابة والقراءة فقد كانت نسبتها مستخدمة وهذا يدل على إستحالة تعلم طفل التحضيري لهاتين المهارتين من برامج الأطفال كما يدل على عدم متابعته للحصص التعليمية.

جدول رقم (06): يبين مدى تجاوب الطفل عند الحديث معه أثناء متابعته لبرنامج المفضل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يتجاوب معك باهتمام	9	30%
يتجاوب معك سطحيا	14	46.67%
لا يعير للحديث اهتمام	7	23.33%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول رقم (06) مدى تجاوب الطفل عند الحديث معه أثناء متابعته لبرنامج المفضل فكانت النسب على النحو التالي: أعلى نسبة لجواب : "يتجاوب معك سطحيا" وقدرت بـ 46.67% تليها نسبة الجواب : "يتجاوب معك باهتمام" وقدرت بـ 30% وأخيرا نسبة الجواب : "لا يعير للحديث اهتمام" وقدرت بـ 23.33% فنلاحظ أن تركيز الطفل أثناء متابعته لبرنامج المفضل يكون عالي فتكون إجاباته عشوائية لأنه مهتم بشيء معين.

جدول رقم (07): يبين في ما ساعدت متابعة برامج الأطفال الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تنمية قدرة الإرتجال الكلامي	12	40%
توسيع دائرة التفكير لديه	10	33.33%
زيادة ثقته بنفسه	2	6.67%
تقوية رغبته بالتواصل مع الآخرين	6	20%
المجموع	30	100%

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

يمثل الجدول رقم (07) فيما ساعدت متابعة برامج الأطفال الطفل فكانت أعلى نسبة لجواب: "تنمية قدرة الإرتجال الكلامي" وقدرت بـ 40% تليها نسبة الجواب: "توسيع دائرة التفكير لديه" وقدرت بـ (33.33%) وفي المرتبة الثالثة نسبة الجواب: "تقوية رغبته بالتواصل مع الآخرين" وقدرت بـ (20%) وأخيرا نسبة الجواب: "زيادة ثقته بنفسه" وقدرت بـ (6.67%) نلاحظ من خلال هذه النتائج أن متابعة البرامج الموجهة للأطفال ساعدتهم في إكتساب العديد من السلوكيات الحسنة ومنحتهم الفرصة في إستخدام العقل والإبداع في التخيل وبالتالي تطويرهم للفكر وتوسيع مواهبهم وتصوراتهم من قدرة على الإرتجال الكلامي إلى زيادة الثقة بالنفس وأيضا توطد علاقتهم بمحيطهم ويمكننا القول أن إكتساب هذه السلوكيات يساعد على تفهم مهارات جديدة تفتح لهم آفاق لمعارف عديدة ومفيدة.

جدول رقم (08): يبين مدى إثارة مضمون برنامج الأطفال مجالا للنقاش بين الطفل وأمه

النسبة	التكرار	الاحتمالات
100%	30	نعم
53.33%	16	تعليمية
30%	9	تنثقيفية
16.66%	5	ترفيهية
0%	0	لا
100%	30	المجموع

الجدول رقم (08) نرى بأن جميع الأطفال تثير لديهم برامج الأطفال مجالا للنقاش مع أمهاتهم بنسبة 100% مما يؤدي إلى إنعدام عدم إثارة البرامج للنقاش وقد كانت المواضيع الأكثر مناقشة مرتبة كالاتي: المواضيع التعليمية بنسبة 53.38% تليها المواضيع التنثقيفية بنسبة 30% ختاماً بالمواضيع الترفيهية بنسبة 16.67% نستخلص من هذه النتائج أن برامج الأطفال المتنوعة مصدر إثارة مواضيع النقاش بين الطفل وأمه، وأن

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

المواضيع الأكثر مناقشة تتمثل في المواضيع التعليمية والتثقيفية، هذه المواضيع التي تنمي خيال الأطفال وتغذي قدراتهم كما تعرفهم بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك وتزودهم بمعلومات ثقافية منتقاة تسارع بالعملية التعليمية وإكتساب المهارات وعليه فإن كل ما يبيث في البرامج من هذه المواضيع إلا وكانت هناك وقفة من النقاش والحوار حول هذا الموضوع لتحديد ما هو صحيح وما هو خطأ للأطفال وتوجيههم وإرشادهم بطريقة سليمة، ومن هنا يتعلم الأطفال ما يأخذونه وما سيتركونه من قيم ومبادئ مختلفة لها تأثير على شخصيتهم، وهذا ما يوضح لنا أن مهارة الحديث ركن أساسي في النصح الاجتماعي للطفل، كما أنه ضروري للنمو النفسي السليم له، فلا يمكن لهذا الكائن الصغير أن يتعامل إجماعيا وبشكل سليم إذا لم يكن عنده قدرة وملكة الحوار والنقاش مع أمه.

جدول رقم (09): يبين درجة اكتساب الطفل لمهارة القراءة من خلال متابعة البرامج التعليمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	0	%0
صحيحة خالية من الأخطاء	0	%0
متوسطة الأخطاء	0	%0
خاطئة	0	%0
لا	30	%100
المجموع	30	%100

من الجدول (09) نرى إنعدام إكتساب الطفل لمهارة القراءة من خلال متابعة البرامج التعليمية بنسبة 100% وهو ما يؤكد لنا إستحالة تعلم طفل في مستوى التحضيري للقراءة عن طريق برنامج تلفزيوني أو إذاعي أو عبر الانترنت، كما يوضح إنعدام متابعته للبرامج التعليمية.

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

جدول رقم (10): يبين نسبة الأطفال الذين يصفون الأشياء والصور المعروضة عليهم

النسبة	التكرار	الاحتمالات
16.67%	5	نعم
56.66%	17	لا
26.67%	8	أحيانا
100%	30	المجموع

يبين الجدول رقم (10) نسبة الأطفال الذين يصفون الأشياء والصور المعروضة عليهم فكانت النسب على النحو الآتي: أعلى نسبة للجواب "لا" وقدرت بـ 56.66% تليها نسبة الجواب "أحيانا" وقدرت بـ 26.67% وأخيرا نسبة الجواب "نعم" وقدرت بـ 16.67% فنلاحظ أن معظم الأطفال لا يصفون الأشياء المعروضة عليهم فيكتفوا بالمتابعة فقط عكس الأطفال الآخرين سواء كانوا يصفون دائما أو أحيانا وهذا راجع لإستيعابهم لما يتلقون أو لأنهم يحبون الإطلاع ومعرفة كل ما يعرض عليهم.

جدول رقم (11): يبين إن كان الأطفال يغنون مع الأغاني التي يسمعونها

النسبة	التكرار	الاحتمالات
43.33%	13	نعم
16.67%	5	لا
40%	12	أحيانا
100%	30	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (11) إن كان الطفل يغني مع أغاني الأطفال التي يستمع لها أم لا وقد كانت نسبة الإجابة "نعم" 43.33% وهي أعلى نسبة تليها "أحيانا" نسبة 40% وأخيرا "لا" نسبة 16.67% تشير هذه النتائج إلى أن الأطفال قد نجحوا في الإستفادة من برامج الأطفال وذلك من خلال تعرف الطفل على الإشارات الصوتية المختلفة وفهمها من

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

خلال الألفاظ المسموعة ويلبها التعبير عنها، وهذا ما يفسر أثر هذه البرامج في تقدم الأطفال في إكتساب هاتين المهارتين.

المحور الثاني: بيانات متعلقة بمساهمة برامج الأطفال في إكتساب المهارة الاتصالية الغير لفظية لدى الأطفال.

جدول رقم (12): يبين المهارة الغير لفظية التي اكتسبها الطفل من متابعة البرامج الموجهة للأطفال

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مهارة التعبير البدني	10	33.33%
مهارة التعبير الإشاري	8	26.67%
مهارة التعبير التصويري	5	16.67%
مهارة التعبير العاطفي	7	23.33%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول رقم (12) المهارة الغير لفظية التي إكتسبها الطفل من متابعة برامج الأطفال حيث كانت أعلى نسبة لمهارة التعبير البدني 33.33% تليها مهارة التعبير الإشاري بنسبة 26.67% ثم مهارة التعبير العاطفي 23.33% وأخيرا مهارة التعبير التصويري بنسبة 16.67%.

وهذا ما يفسر أن لبرامج الأطفال أثر في إكتساب الطفل مهارات الإتصال الغير لفظية حيث أنه يتعلم من الشخصيات التي يتابعها في البرامج حركات الجسم وطرق التعبير عن الوجه كذلك إيماءات الرأس والإشارات من خلال الأصابع أو اليدين أو الأرجل وما إلى ذلك بالإضافة إلى إكتساب للعاطفة والتي تعتبر مهارة هامة لتطوير الصداقات والعلاقات وفهم الحالة العاطفية للشخص الآخر مما يعني أن هذه البرامج تؤثر في صياغة شخصية الطفل.

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

جدول رقم (13): يبين ما يقوم به الطفل أثناء متابعة البرامج

النسبة	التكرار	الاحتمالات
16.67%	5	تقليد ما يشاهده
76.67%	23	يتابع باهتمام
6.66%	2	يشغل بعيدا عن ما يشاهده
100%	30	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (13) بأن معظم الأطفال عند متابعتهم للبرامج يتابعونها باهتمام وقدرت نسبة ذلك بـ 76.67%، وهذا ما يؤكد لنا بأن برامج الاطفال تستحوذ على حواس الطفل الصغير وتلفت إنتباهه بسبب عنصر التشويق، كما يفسر لنا أيضا متابعة بعض الأطفال لبرامجهم بمفردهم بعيدا عن الفوضى والإزعاج، في حين نرى بأن هناك من يقلدون ما يشاهدون وقدرت نسبتهم بـ 16.67%، وذلك لشدة إعجابهم بما يقدم لهم من سلوكيات فهي تؤثر على تنشئتهم الأسرية خاصة إذا كان تقليدهم للسلوك أكثر من السلوك الجيد في ظل إنعدام الرقابة، فدور الأمهات هنا يكون دورا أساسيا في إرشاد الأطفال إلى السلوكيات الإيجابية والإبتعاد عن التقليد للسلوكات السلبية، أما المبحوثات اللواتي أحبين بأن أولادهن يشغلوا بعيدا عن ما يشاهدونه فقدرت نسبتهم بـ 6.66% ويعود ذلك إلى نوعية البرامج التي يتابعونها الأطفال فهم يغيرونها للتسلية وملء وقت الفراغ خاصة في ظل إنعدام وسائل الترفيه او بديل التسلية لهم.

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

جدول رقم (14): يبين مهارة الرسم بالنسبة للطفل

النسبة	التكرار	الاحتمالات
%33.33	10	نوع من التسلية واللعب والمرح
%43.34	13	وسيلة للتعبير عن ذاته
%23.33	7	أداة للتواصل مع الآخرين
%100	30	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (14) ماذا يعتبر الطفل مهارة الرسم حيث أن نسبة %43.34 يعتبرونها وسيلة للتعبير عن الذات وهناك من يعتبرها نوع من التسلية واللعب والمرح وقدرت نسبتهم بـ %33.33، كما أن هناك من يعتبرها أداة للتواصل مع الآخرين وهذا بنسبة %23.33، وهذا ما يدل على أن الرسم من المهارات الأساسية التي لها دور كبير في تعزيز وتطوير مخيلة الطفل حيث أن معظمهم يعتبرونها وسيلة للتعبير عن الذات وهذا ما يشير إلى أن الرسم طريقة فعالة تسمح للأم باكتشاف نظرة طفلها إلى الحياة ومعرفة ما إذا كان مبتهجا أو ممتعضا.

جدول رقم (15): يبين نسبة الأطفال الذين يمسون ثياب الأمهات عند الحديث معهن

النسبة	التكرار	الاحتمالات
%66.67	20	نعم
%20	6	لا
%13.33	4	أحيانا
%100	30	المجموع

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

تشير نتائج الجدول رقم (15) إلى نسبة الأطفال الذين يمسكون ثياب أمهاتهم عندما يريدون التحدث معهم حيث أن معظم الأمهات أجبن بنعم بنسبة 66.67% تليها الأمهات اللواتي أحيانا يمسكن أولادهن بثيابهن بنسبة 20% وأخيرا اللواتي لا يمسكن بنسبة 13.33%.

ومنه نستنتج أنه كثيرا ما يتفاعل الأطفال الصغار مع أقرانهم ومع الكبار بأسلوب إشاري أو جسدي، حيث يعتبر الأسلوب الأمثل للطفل الذي يفتح من خلاله قنوات التواصل مع الآخرين، فقد يكون هز الرأس أو إمساك الثياب تقنية تلقى المقبولية الإجتماعية من قبل الكبار لفهم عالم الصغار أو يكون الصغار أقدر على فهم عالم الآخرين بهذه الحركات والإشارات.

جدول رقم (16): يبين شعور الطفل عند متابعة البرامج الموجهة للأطفال

النسبة	التكرار	الاحتمالات
46.67%	14	السعادة
10%	3	الدهشة
0%	0	الخوف
43.33%	13	الاهتمام
100%	30	المجموع

يوضح الجدول رقم (16) شعور الطفل عند متابعة البرامج الموجهة للأطفال فكانت النسب كالتالي: نسبة شعور السعادة عند الطفل حين يتابع برامج الاطفال قدرت بـ 46.67% تليها نسبة الإهتمام بـ 43.33% وفي المرتبة الثالثة شعور الدهشة الذي قدرت نسبته بـ 10% أما شعور الخوف فنسبته كانت منعدمة، نلاحظ من خلال هذه النتائج أن الأطفال يفرحون عند متابعتهم لهذه البرامج لأنهم يعتبرونها وسيلة ترفيه وتسلية وسعادة أما الأطفال المهتمين بهذه البرامج فهم أيضا يعتبرونها جزء منهم تعلمهم وتسليةهم أما شعور

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

الدهشة بالنسبة للأطفال فهو راجع للتساؤلات حول هذه البرامج ومن هم الأشخاص القائمين عليها وبنسبة لشعور الخوف المنعدم وهو نتيجة لنوعية البرنامج ومضمونه الذي هو بدوره من يخلق هذا الشعور أولاً.

جدول رقم (17): يبين تأثير برامج الأطفال على الطفل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ايجابا	19	%63.33
يكتب أفكار	12	%40
أفعال ايجابية	6	%20
تجعله أكثر هدوءا	1	%3.33
سلبيا	11	%36.67
تجعله يجب العزلة	9	%60
تجعله أكثر تحركا	2	%6.67
المجموع	30	%100

يمثل الجدول رقم (17) كيف تؤثر برامج الأطفال على الطفل فكانت التأثيرات الإيجابية أكبر وقدرت بنسبة %63.33 أما التأثيرات السلبية فقدرت بنسبة %36.67، فنلاحظ بأن وجهة نظر أغلبية الأمهات حول برامج الأطفال أنها تثقف أطفالهم من خلال كسب أفكار وأفعال إيجابية وأنها تسليهم وترفه عنهم لذلك يترك الطفل يتابع البرامج لتقليل من الفوضى وما شابه، أما الأقلية من الأمهات فاعتبرن أنها تجعل من أطفالهن كثيري الحركة وأكسبتهم حب العزلة في متابعة برامجهم.

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

جدول رقم (18): يبين الوضعية التي يتابع من خلالها الطفل للبرامج

النسبة	التكرار	الاحتمالات
56.67%	17	جالسا
10%	3	واقفا
20%	6	راقدا
13.33%	4	منبطحا
100%	30	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (18) أن أغلبية الأطفال يتابعون برامجهم في وضعية الجلوس بنسبة 56.67% ثم وضعية الطفل راقدا بنسبة 20% ثم الإنبطاح بنسبة 13.33% وأخيرا وضعية الوقوف بنسبة 10%.

تفسر هذه النتائج بإرتفاع مستوى إهتمام الطفل ببرامج الأطفال وإستمتاعه بما يقدم له.

المحور الثالث: بيانات متعلقة بدرجة وعي الأمهات بتأثير مضامين البرامج التي يتابعها أطفالهن

جدول رقم (19): يبين نوع البرامج التي يفضلها الطفل

النسبة	التكرار	الاحتمالات
63.33%	19	برامج تلفزيونية
0%	0	برامج إذاعية
36.67%	11	برامج محوسبة (الالكترونية)
100%	30	المجموع

يوضح الجدول رقم (19) نوع البرامج التي يفضلها الطفل فنجد أن نسبة البرامج التلفزيونية هي أعلى نسبة وقدرت بـ 63.33% تليها البرامج المحوسبة (الإلكترونية) بنسبة قدرت بـ 36.67% أما بالنسبة للبرامج الإذاعية فنسبتها منعدمة، نلاحظ من خلال

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

هذه النتائج الإرتباط الكبير بين الأطفال والبرامج التلفزيونية كونها متاحة لأغلبهم وتتمتع بالعديد من المميزات أما بالنسبة للبرامج الإلكترونية فنسبتها أيضا جيدة خاصة أننا في عصر تطور الوسائل الالكترونية أما بالنسبة للبرامج الإذاعية فهي غير محببة عند الأطفال وهذا راجع لوجود بدائل أفضل كالبرامج التلفزيونية والمحوسبة.

جدول رقم (20): يبين الوقت الذي يقضيه الطفل في متابعة برامج الأطفال

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ساعى	11	36.67%
ساعتان	14	46.67%
أكثر	05	16.66%
المجموع	30	100%

يبين الجدول رقم (20) المدة الزمنية التي يقضيها الطفل في متابعة برامج الاطفال فكانت النتائج أن المتابعة لمدة ساعتين بنسبة 46.67% وهي أعلى نسبة ويتابع لمدى ساعة بنسبة 36.67% وهي ثاني نسبة أما أخيرا يتابع بأكثر قدرت نسبتها بـ 16.66% فنلاحظ أن معظم الأطفال في وقت فراغهم يتابعون البرامج لمدة ساعتين كأقصى حد وهذا ما يوضح إهتمام الأم بمدة متابعة طفلها للبرامج، فلا ينبغي للأم أن تفرح بأن طفلها مشغول بمتابعة البرامج لأنها تريد القيام بأعمال منزلية أو إجراء محادثات هاتفية أو غير ذلك، لأن إهمالها قد يؤثر سلبا على مكتسبات الطفل.

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

جدول رقم (21): يبين اللغة المفضلة للطفل في برامجه

النسبة	التكرار	الاحتمالات
83.33%	25	العربية
16.67%	5	الفرنسية
0%	0	الانجليزية
0%	0	أخرى بما في ذلك اللهجات
100%	30	المجموع

يمثل الجدول رقم (21) اللغة المفضلة للطفل في برامجه فكانت أعلى نسبة للغة العربية وقدرت بـ 83.33% وتليها اللغة الفرنسية بنسبة 16.67%، أما بالنسبة للغة الإنجليزية واللغات الأخرى بما في ذلك اللهجات فهي منعدمة نلاحظ من خلال هذه النتائج أن حب الطفل للغة العربية شيء متوقع لأنها تعتبر اللغة الأولية لمجتمعهم، أما بالنسبة للغة الفرنسية فنسبتها تفسر أن الأطفال لا يزالون لا يجيدونها لصغر سنهم وعدم التعامل بها، أما في ما يخص باقي اللغات كالإنجليزية وغيرها من اللغات فهي غير معروفة تماما لديهم.

جدول رقم (22): يبين مدى أهمية البرامج لتنمية المهارة الاتصالية لدى الطفل

النسبة	التكرار	الاحتمالات
53.33%	16	مهمة
30%	9	متوسطة الأهمية
16.67%	5	غير مهمة
100%	30	المجموع

يمثل الجدول رقم (22) مدى أهمية برامج الأطفال لتنمية المهارة الاتصالية لدى الطفل فيتضح لنا من خلال النتائج أن معدل نسبة "مهمة" هو الأعلى نسبة والمتمثل في 53.33%، أما النسبة التي تليها هي للجواب "متوسط الأهمية" وقدرت بـ 30% وأخيرا

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

الجواب "غير مهمة" والمقدرة بـ 16.67% نلاحظ أن أغلبية الأمهات ترى أن برامج الأطفال مهمة لتنمية المهارة الإتصالية لدى طفلها لأنها تعلمهم العديد من المهارات كالحديث والإستماع وغيرها من المهارات التي تساعدهم على التعلم وإكتساب أفكار مختلفة وسلوكيات عديدة أما الأمهات اللواتي كان جوابهن متوسطة الأهمية فهن يعتبرنها تساهم بجزء بسيط في تنمية مهارات أطفالهن، أما بالنسبة للأمهات اللواتي كان جوابهن غير مهمة فهذا راجع إلى نوعية البرامج التي يتابعها أطفالهن فقد تكون غير مناسبة لسنهم ومضامينها تمتاز بالغموض.

جدول رقم (23): يبين الفترة الزمنية المفضلة لدى الطفل لمتابعة البرامج الموجهة له

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	4	13.33%
الفترة المسائية	16	53.33%
فترة السهرة	7	23.34%
جميع الفترات	3	10%
المجموع	30	100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (23) بأن نسبة 53.33% من الأطفال يفضلون متابعة برامجهم في الفترة المسائية تليها فترة السهرة بنسبة 23.34% ثم فترة الصباح بنسبة 13.33% وأخيرا جميع الفترات بنسبة 10% ومنه نستنتج أن الفترة الأكثر متابعة هي الفترة المسائية وهو الوقت الذي يعود فيه الأطفال من المدرسة عموما ويجد جل برامجهم المختلفة التي يتشوق لمتابعة حلقاتها عكس فترة الصباح حيث كانت نسبة المشاهدة فيها ضئيلة، أما الملفت للإنتباه هو متابعة الأطفال للبرامج في فترة السهرة وهذا راجع إلى قلة الرقابة على الطفل خاصة في هذا الوقت لأن هذه الفترة هي فترة النوم، وأخيرا فإن نسبة المتابعة في جميع الفترات كانت قليلة وهذا راجع إلى أن هناك القليل من الأطفال يحبون المشاهدة في كل الأوقات وهذا ما يبين أنه أينما أتاحت فرصة يشغلونها في المتابعة.

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

جدول رقم (24): يبين نسبة مشاركة الأم لما يتابعه طفلها من برامج

النسبة	التكرار	الاحتمالات
36.67%	11	نعم
20%	6	لا
43.33%	13	أحيانا
100%	30	المجموع

يوضح الجدول رقم (24) نسبة مشاركة الأم لما يتابعه طفلها من برامج فكانت أعلى نسبة للإجابة "أحيانا" وقدرت نسبتها بـ 43.33% ، وتليها الإجابة "نعم" بنسبة قدرت بـ 36.67% أما الإجابة "لا" فقدرت بـ 20% فنلاحظ أن الأمهات يقمن بمشاركة أطفالهن في متابعة برامجهم وهذا لشعور الأطفال باهتمام أمهاتهم أما بالنسبة للأمهات اللواتي لا يشاركن أطفالهن فهذا راجع لانشغالهن بالأعمال اليومية.

جدول رقم (25): يبين إنتقاء الأم للبرامج التي يتابعها طفلها

النسبة	التكرار	الاحتمالات
60%	18	نعم
13.33%	4	لا
26.67%	8	أحيانا
100%	30	المجموع

يوضح الجدول رقم (25) إنتقاء الأمهات للبرامج التي يتابعها أطفالهم فكانت نسبة نعم هي الأعلى وقدرت بـ 60% أما الإجابة بأحيانا فقدرت نسبتها بـ 26.67% وهي النسبة الثانية على التوالي وأخيرا الإجابة بـ لا فقد قدرت نسبتها بـ 13.33% فنلاحظ أن الأمهات اللواتي يخترن لأطفالهن البرامج هن أكثر إهتماما بأطفالهن لأنهن يخترن ما يتابعه

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

أطفالهن بطريقة مدروسة ويوجهونهم لمتابعة برامج مناسبة لسنهم ومنعهم من البرامج التي تكسبهم سلوك غير مرغوب فيه، وبالنسبة للأمهات اللواتي كانت إجابتهن بأحيانا فهن يفتحن المجال لأطفالهن من أجل إختيار ما يرغبون بمتابعته، أما الأمهات اللواتي لا يخترن لأطفالهن ما يتابعونه فهذا راجع لإنشغالهن بمهامهن الخاصة، ولعدم وجود الوقت الكافي لمراقبة أطفالهن.

جدول رقم (26): يبين الغرض من اعتماد الام على برامج الأطفال

الاحتمالات	التكرار	النسبة
وسيلة تعليمية للطفل	20	66.67%
لإبقائه مشغول	3	10%
للترفيه عنه	7	23.33%
المجموع	30	100%

يبين الجدول رقم (26) الغرض من اعتماد الأم على برامج الأطفال فكانت النسب كالتالي: الأمهات اللواتي يعتمدن على برامج الأطفال كوسيلة تعليمية لأطفالهن قدرت نسبتهن بـ 66.67% أما في المرتبة الثانية فالأمهات اللواتي يعتمدن على برامج الأطفال للترفيه عنهم قدرت نسبتهن بـ 23.33% وأخيرا اللواتي يفضلن بقاء أطفالهن مشغولين وقدرت نسبتهن بـ 10% فنلاحظ أن معظم الأمهات يعتبرن برامج الأطفال أداة تعليمية تربوية تزيد من قدرات أطفالهن فكريا وثقافيا وتكسبهم عادات وقيم مرغوب فيها، أما الأمهات اللواتي يعتبرن برامج الأطفال وسيلة للترفيه فقط فهذا خطأ لأن الطفل لا يجب أن يقضي وقته كله في التسلية والترفيه فعليه تعلم وإكتساب مهارات وسلوكات توطد علاقته بمحيطه أما بالنسبة للأمهات اللواتي يفضلن بقاء أطفالهن مشغولين فهذا يؤثر سلبا على الطفل ومكتسباته التعليمية والأخلاقية وغيرها.

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

جدول رقم (27): يبين مدى رضى الأم على مضامين البرامج المقدمة لطفلها

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	%73.33
تقوم بتربيته	2	%6.66
تحمي قدراته الفكرية	12	%40
توطد علاقته بمحيطه	8	%26.67
لا	8	%26.67
المجموع	30	%100

يمثل الجدول رقم (27) نسب رضى الأمهات حول مضامين البرامج المقدمة لأطفالهن فقدرت نسبة رضى الأمهات على مضامين برامج الأطفال بنسبة %73.33 أما نسبة عدم رضاهم فقدرت بـ %26.67 فتبين لنا من خلال إجابات أغلبية الأمهات اللواتي كانت نسبة رضاهم هي الأكبر أن برامج الأطفال تنمي قدرات أطفالهن الفكرية وتوطد علاقتهم بالمحيط الذي يعيشون فيه من خلال السلوكيات الحسنة التي تقوم بتربيتهم وتهذيبهم أما الأمهات التي كانت إجابتهن لا فهذا راجع إلى غياب الرقابة لسلوك أطفالهن وما يتابعونه من برامج أطفال.

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

عرض نتائج الدراسة

بعد الدراسة الميدانية التي أجريناها على أمهات أطفال القسم التحضيري بمدرسة محفوظي صالح بتبسة، بالإعتماد على إستمارة الإستبيان لجمع البيانات وتفريغها وتحليلها توصلنا إلى جملة من النتائج وهي:

أولاً: النتائج الجزئية للتساؤلات الفرعية الخاصة بالدراسة

1- النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الأول: "كيف تساهم برامج الأطفال في إكتساب المهارة الاتصالية اللفظية لدى الأطفال".

- أفاد أفراد العينة بنسبة 53.33% بأن أطفالهن إكتسبوا مهارة الإستماع بالدرجة الأولى تليها مهارة التحدث بنسبة 46.67% وهذا يؤكد لنا أن برامج الأطفال تؤثر على حاسة السمع للطفل كما تعلمه النطق السليم وتشجعه على النقاش.
- أكدت لنا 46.67% من الأمهات أن أطفالهن عند الحديث معهم وهم يتابعون برنامجهم المفضلة يتجاوبون سطحيا وهذا يؤكد شدة تعلقهم بهاته البرامج، كما أن هناك من الأطفال من لا يعيرون لحديث أمهاتهم إهتمام بنسبة 23.33% وهذا بسبب شدة تركيزهم في ما يتابعون.
- أثبتت 40% من الأمهات أن برامج الأطفال ساهمت في تنمية قدرات الإرتاجل الكلامي لدى أطفالهن، كما ساهمت في توسيع دائرة التفكير لديهم بنسبة 33.33%، كما أكدت نسبة 20% من الأمهات على دور البرامج في تقوية رغبة الطفل في التواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى أنها تزيد ثقته بنفسه بنسبة 6.67%، وهذا ما يؤكد لنا أن البرامج ساعدتهم في إكتساب العديد من السلوكات بالإضافة إلى تطويرهم للفكر وتحسن من نظرتهم إلى أنفسهم كما توطد علاقتهم بمحيطهم.
- أجمعت الأمهات بأن أطفالهن تثير لديهم البرامج مجالاً للنقاش معهن بنسبة 100%، وقد كانت المواضيع التعليمية الأكثر مناقشة بنسبة 53.33% ثم المواضيع التثقيفية بنسبة 30% وبالتالي فإن برامج الأطفال المتنوعة مصدر لإثارة مواضيع النقاش

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

بين الطفل وأمه، وهذا ما يؤكد أن البرامج لها الأثر الكبير في إكتساب الطفل لمهارة الحديث، كما تعزز لديه المهارة التحليلية.

- أكدت جميع الأمهات إنعدام إكتساب الطفل لمهارة القراءة من خلال متابعة البرامج التعليمية بنسبة 100%، وهو ما يؤكد لنا إستحالة تعلم طفل في مستوى التحضيري للقراءة عن طريق متابعة البرامج.

- نفت بنسبة 56.66% من الأمهات وصف أطفالهم للأشياء والصور المعروضة عليهم وهذا يدل على إكتفاءهم بالمتابعة فقط، كما أن هناك من يصفون لأمهاتهم وقدرت نسبتهم بـ 16.67% وهناك من يصف أحيانا بنسبة 26.67% وهذا راجع لإنسجامهم وإستعابهم لما يتلقون.

- أسفرت نتائج الدراسة بنسبة 43.33% على أن الأطفال يغنون مع أغاني الأطفال التي يستمعون لها وهذا ما يفسر إستفادة الأطفال من البرامج من خلال سماع الطفل لما يبث من أغاني وفهمها وإعادتها، كما يؤكد تقدم الأطفال في إكتساب مهارتي الإصغاء والتحدث.

2- النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثاني: "كيف تساهم برامج الأطفال في إكتساب المهارة الإتصالية الغير لفظية لدى الأطفال".

- إتضح لنا أن نسبة 33.33% من الأطفال إكتسبوا مهارة التعبير البدني ثم نسبة 26.67% ممن إكتسبوا مهارة التعبير الإشاري تليها مهارة التعبير العاطفي بنسبة 23.33% وأخيرا مهارة التعبير التصويري بنسبة 16.67% وتشير هذه النسب إلى أن البرامج تؤثر في صياغة شخصية الطفل.

- أكدت أغلب الأمهات أن الأطفال يتابعون البرامج بإهتمام وذلك بنسبة 76.67% وهذا ما يؤكد إستحواذ البرامج على الطفل، بينما أجابت 16.67% من الأمهات حول تقليد أطفالهن لما يشاهدون وهذا لشدة إعجابهم وتأثرهم بما يقدم لهم.

- أكدت نسبة 43.34% من الأمهات عن إعتبار طفلها لمهارة الرسم وسيلة للتعبير عن ذاته، في حين أجابت 33.33% من الأمهات أن أطفالها يعتبرونها نوع من

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

التسلية واللعب، كما أن هناك من يعتبرها أداة للتواصل مع الآخرين بنسبة 23.33%، وبالتالي فإن الرسم يتيح الفرصة للطفل في بناء وتنمية وتطوير حسه المرهف بما حوله، كما يمنحه القدرة على تعديل العالم من حوله وتعديل تجربته من خلال تجسيدها في صورة على الورق.

- أجمعت أغلبية الأمهات عن إمساك الطفل لثياب أمه عندما يريد الحديث معها بنسبة 66.67%، وهذه حركة طبيعية تبين لنا تأثير الطفل بالحركات التي يشاهدها من خلال البرامج المعروضة عليه.

- أسفرت لنا نتائج الدراسة أن نسبة 46.67% من الأطفال يشعرون بالسعادة عند متابعتهم لبرامجهم تليها نسبة إهتمامهم به وقدرت بـ 43.33%، وهذا ما يؤكد شدة تعلقهم بها وإعجابهم وتشوقهم لما يقدم لهم.

- تبين لنا أن نسبة 63.33% من الأطفال تؤثر عليهم البرامج إيجابيا حيث تعرفهم على العديد من المواضيع المتنوعة والمختلفة والتي تساعدهم على تنمية ثقافتهم ومعارفهم، كما أن هناك من إعتبرتها تؤثر في طفلها سلبيا وكان ذلك بنسبة 36.67%، وهذا شيء غير طبيعي يؤكد لنا إطلاق العنان للأطفال في ما يتعلق بمتابعة البرامج دون رقابة.

- أشارت 56.67% من الأمهات إلى وضعية الجلوس للطفل عند متابعة البرامج، تليها وضعية راقد بنسبة 20% ثم منبسطا 13.33% إلى واقف بنسبة 10% وهذا يعكس إهتمام الطفل بما يتابعه.

3- النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثالث " ما درجة وعي الأمهات بتأثير مضامين البرامج التي يتابعها أطفالهن"

- أجمعت 63.33% من الأمهات على أن أطفالهن يفضلون البرامج التلفزيونية وهذا راجع للميزات العديدة التي تتمتع بها، بينما أجابت نسبة 36.67% بأن أطفالهن يفضلون البرامج المحوسبة وهذا راجع إلى تطور الوسائل الالكترونية خاصة في عصرنا الحالي عصر الآفاق المفتوحة.

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

- أفادت أغلب الأمهات بنسبة 46.67% أن المدة الزمنية التي يقضيها أطفالهن في متابعة برامج الأطفال هي مدة ساعتين، تليها نسبة 36.67% الذين يتابعون لمدة ساعة وهذا ما يؤكد إطلاع الأمهات بالحجم الساعي الذي يقضيه أطفالهن لمتابعة برامجهم.
- أكدت أغلب الأمهات بنسبة 83.33% أن اللغة المفضلة لأطفالهن في برامجهم هي اللغة العربية تليها اللغة الفرنسية بنسبة 16.67% ويرجع حب الأطفال للبرامج الناطقة بالعربية إلى أنها اللغة الأولية لمجتمعهم.
- أجمعت 53.33% من الأمهات على أن برامج الأطفال مهمة لتنمية المهارة الإتصالية لدى الطفل لأنها تعلمهم العديد من المهارات كالحديث والإستماع وغيرها من المهارات التي تساعدهم على التعلم وتوسيع دائرة التفكير لديهم وتليها نسبة 30% إعتبرن أن برامج الأطفال متوسطة الأهمية لأنها تساهم بجزء بسيط في تنمية مهارات أطفالهن.
- أجابت 53.33% من الأمهات بأن أطفالهن يفضلن الفترة المسائية لمتابعة برامجهم وهي الفترة التي يكون فيها للأطفال متسع من الوقت من أجل متابعة ما يريدون من برامج.
- أسفرت نتائج الدراسة على أن 43.33% من الأمهات يشاركن أطفالهن في متابعة برامج الأطفال وهذا من أجل شعور الطفل بإهتمام أمه، فيما ذهبت نسبة 36.67% من الأمهات أنهن يشاركن أطفالهن أحيانا فهذا راجع إلى إنشغالهن بالأعمال اليومية.
- أوضحت نتائج الدراسة بنسبة 60% أن أغلبية الأمهات يخترن البرامج التي يتابعها أطفالهن وهذا من أجل تحديد ما يجب متابعته وفقا لسنهم والسلوك الذي يردن أن يكتسبه أطفالهن، في حين ذهبت 26.67% من الأمهات أنهن أحيانا يخترن لأطفالهن البرامج التي يتابعونها وهذا من أجل فتح المجال لأطفالهن في إختيار ما يرغبون متابعته.

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

- أثبتت 66.67% من الأمهات أنهن يعتمدن على برامج الأطفال كوسيلة تعليمية لأطفالهن وهذا لزيادة قدرات أطفالهن فكريا وثقافيا وإكسابهم قيم وعادات مرغوب فيها في حين أجابت 23.33% من الأمهات يعتمدن عليها لترفيه وتسلية أطفالهن.
- تبين لنا أن نسبة 73.33% من الأمهات راضين على مضامين البرامج المقدمة لأطفالهن حيث يعتبرنها تنمي قدرات أطفالهن الفكرية وتوطد علاقتهم بالمحيط الذي يعيشون فيه من خلال السلوكات الحسنة التي يكتسبونها.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

- من خلال دراستنا التي تتمحور حول دور برامج الأطفال في إكتساب المهارة الإتصالية لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات يمكننا أن نستخلص مايلي:
- درجة وعي الأمهات حول ما تقدمه برامج الأطفال من مضامين ساعدت في إنتقاء أفضل البرامج التي تساهم في تنشئة الطفل بطريقة سليمة.
- تعتبر برامج الأطفال هي الدعامة الأساسية لتنمية المهارات الإتصالية لدى الطفل.
- من أبرز أدوار برامج الأطفال دعم تنمية المدراك المعرفية وساعدت في بناء أنماط سلوكية للطفل.
- إكتساب البرامج التلفزيونية مكانة أساسية في حياة الطفل بسبب التأثير العميق الذي خلفته من خلال جذب الطفل.
- ترى أغلب الأمهات أن برامج الأطفال سلاح ذو حدين فمن جهة تؤثر إيجابيا إذا إستغلت بالطريقة الصحيحة كإكتساب العديد من المهارات التي توسع عالم المعارف لدى الطفل وتوطد علاقته بمحيطه ومن جهة تؤثر سلبيا إذا إكتسب الطفل سلوكات غير مرغوب فيها.

الإطار التطبيقي: تحليل وتفسير بيانات الدراسة

التوصيات

- توعية الأمهات ومؤسسات التنشئة الإجتماعية بدورها في عملية بناء الأطفال.
- تضافر جهود الأسرة في تمكين الطفل من رعاية متكاملة ومتوازنة من جميع النواحي.
- ضرورة مشاركة الأمهات للأطفال أثناء متابعتهم لبرامج الأطفال وهذا للقيام بدور التنقية والغربة لهذه البرامج.
- حرص الأمهات على ضبط الوقت المحدد لمتابعة الأطفال لبرامجهم وعدم تركهم لفترات طويلة يمارسون هذه العملية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بموضوع برامج الأطفال ودورها في إكتساب المهارات الاتصالية لدى الطفل.

خلاصة

إن الدراسات والأبحاث الإجتماعية بمختلف مجالاتها أصبحت لا تكتفي بمجرد التفسيرات النظرية بل هي الأخرى تسعى إلى التقرب من الواقع الإجتماعي وذلك بإجراء دراسات ميدانية لتحقيق الكثير من النتائج والأهداف دون الإكتفاء بالتأمل العقلي والتصوير النظري كأساس للوصول إلى الحقائق التي تفسر الواقع الإجتماعي هذا ما إلتمسناه وتؤكدنا منه خلال نزولنا إلى الميدان.

الأخوات

الختامة

حاولنا من خلال دراستنا التعرف على دور برامج الأطفال في إكتساب المهارة الإتصالية لدى الطفل وذلك من وجهة نظر الأمهات، وإختيارنا لهذا الموضوع كون هذه الأخيرة إحتلت مكانة أساسية في حياة هؤلاء البراعم، حيث أصبح الطفل يعتمد عليها كمصدر من المصادر للحصول على المعلومات والتعلم وإشباع حاجاته ورغباته، وبما أن مرحلة الطفولة تعتبر حجر الأساس في بناء شخصية الطفل، لولما لها من أهمية كبيرة في نجاحه أو فشله، فإن الإهتمام بهذه المرحلة والإلمام بمتطلباتها عبر مختلف مؤسسات التنشئة الإجتماعية، بداية من الأسرة وعلى رأسها الأم وصولاً لوسائل الإعلام يساعد في إنشاء شخصية سوية تسعى لتكون فاعلة وناجحة في مجتمعنا، وهذا من خلال تنمية العديد من المهارات والسلوكيات المرغوب فيها في هذه المرحلة من عمر الطفل.

يمكننا القول أن هذا البحث ساعدنا في الوقوف على رأي وجهات نظر الأمهات وموقفهن حول دور برامج الأطفال وما تكسبه من مهارات إتصالية لأطفالهن.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم والقواميس

- 1- ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 13.
- 2- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان-بيروت، 1993.
- 3- فؤاد أفراد البستاني، قاموس عربي للطلاب، ط17، دار المشرق، بيروت- لبنان، 1995.

ثانياً: الكتب باللغة العربية

- 1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 5 ، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 2- أحمد توفيق حجازي، مهارات التواصل، ط 1، 2014.
- 3- إيناس السيد محمد ناسة، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، ط1، دار الفكر، عمان، 2009.
- 4- إيهاب عبد الخالق محمد علي، التوافق لأطفال الشوارع، ط 1، دار الوفاء، مصر، 2013.
- 5- رأفت محمد بشناق، سيكولوجيا الأطفال، ط2 ،دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم التقنية، دار النفائس، بيروت-لبنان، ، 2010.
- 6- راتب قاسم عاشور وآخرون، أساليب تدريب اللغة العربية بين النظري والتطبيقي، ط 4 ، دار المسيرة، عمان-الأردن، 2004.
- 7- رجاء وحيد دويري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1 ،دار الفكر، دمشق-سوريا، 2000.
- 8- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، مصر، 2008.
- 9- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريباتها صعوباتها، ط 1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

قائمة المصادر والمراجع

- 10- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2003.
- 11- زكرياء الشربيني، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- 12- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند الغرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.
- 13- سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية والنشر، بيروت- لبنان، 1983.
- 14- شريف الحموي، مهارات الاتصال، دار بافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- 15- صالح خليل صقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار أسامة، الأردن، 2013.
- 16- صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2005.
- 17- طه علي حسين الدليمي، تدريب اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات الحديثة، ط1، الأردن، 2005.
- 18- عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر العربي، الإسكندرية، 1985م.
- 19- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريب اللغة العربية وآدابها، ط4، دار الكتاب الجامعي، العين، 2016.
- 20- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط4، دار المسيرة عمان، الأردن، 2014.
- 21- عبد النبي عبد الله الطيب، مهارات الاتصال الفعال، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

قائمة المصادر والمراجع

- 22- عليا شكري، الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وأنتروبولوجية، ط1، دار المعرفة الجامعية.
- 23- علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 24- علي عربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، مخبر علم الاجتماع و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009
- 25- علي غريب، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة سيرتا، قسنطينة، 2006.
- 26- عماد بوحوش، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1995.
- 27- فهمي الغزوي، الثقافة السياسية والاجتماعية، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
- 28- محمد جهاد الجمل، سمر روجي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط5، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية، الإمارات، 2015.
- 29- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004.
- 30- محمد محمد سكران، التنشئة السياسية الاجتماعية، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
- 31- مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، ط1، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 2001.
- 32- محمود فتوح محمد السعداء، مهارات الاتصال الفعال، 2016.
- 33- نجلاء محمد صالح، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2012.

قائمة المصادر والمراجع

34- يحي محمد نبهات، الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 208.

ثالثاً: رسائل ومذكرات الدكتوراه والماجستير

1- حماديدي سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، مذكره مكمله لنيل الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، أم البواقي، 2014-2015.

2- حيرش بغداد ليلي أمال، الطفل والتلفاز، الآثار الإيجابية والسلبية، دراسة ميدانية بمدارس وهران، رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2_، 2014-2015.

3- طارق البكري، مجالات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الأوزاعي، 1999.

4- طرابلسي أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة "سبي ستون" الفضائية، مذكرة مكمله لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010.

5- لميس حمدي، أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل لدى الرياض، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة دمشق، 2013-2014.

6- محمد السيد عبد الحميد، العلاقة بين برامج الأطفال الثقافية في التلفزيون، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفيا، مصر، 1989م.

رابعاً: المجلات

1- سارة دربال، وسائل الإعلام ودورها في التأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 65، 2019.

2- نجوى أحمد سليم حصالونة وآخرون، فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد 1، عدد 4، 2012.

قائمة المصادر والمراجع

خامسا: المقالات وروابط الانترنت

- 1- اسلام ويب ، لفتة حول أهمية إعلام الطفل متاح على الرابط: <https://www.islemweb.net>، تاريخ النشر: 2007/07/03، تاريخ الإطلاع: 2020/02/25، سا 20:09.
- 2- النظرية الوظيفية، موقع فيسبوك، متاح على الرابط: <https://maFacebook.com>posts>، تاريخ النشر: 2013/03/17، تاريخ الإطلاع: 2020/02/22، سا 21:02.
- 3- أهمية مهارات الاتصال _سطور_، متاح على الرابط: <https://sotor.com>، تاريخ الإطلاع: 2013/12/07، سا 12:17.
- 4- بحث النظرية الوظيفية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية الإستراتيجية، نقلا عن الرابط: <https://www.politique-dz.com>، تاريخ النشر، 2019/06/08، تاريخ الإطلاع: 2020/02/22، سا 20:34.
- 5- "تعريف ومعنى الدور في معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي"، موقع المعاني، متاح على الرابط: <https://www.Almaany.com>، تاريخ الإطلاع: 2020/01/19، سا 11:23.
- 6- خالد محبوب، الإنتماء الأسري وأهميته للأطفال، متاح على الرابط: <https://m.youm7.com/story>، تاريخ النشر، 2013/11/23، تاريخ الإطلاع: 2019/12/23، سا 09:00.
- 7- سناء الدويكات، مراحل الطفولة في علم النفس، نقلا عن الرابط: <https://mawdoo3.com>، تاريخ النشر: 2017/05/30، تاريخ الإطلاع: 2020/01/19، سا 16:05.
- 8- عبد الرحمن الهاشمي، فائزة محمد العزاوي ، دور المدرسة في تنشئة الطفل الاجتماعية، متاح على الرابط: Montadatarbowy.com/show/122854، تاريخ النشر: 2018/04/14، تاريخ الإطلاع: 2020/02/24، سا 22:00.
- 9- عبد العزيز بن علي الغريب ، تلخيص بعض فصول كتاب نظريات علم الاجتماع، متاح على الرابط : <https://www.academia.EDUA>، تاريخ الإطلاع: 2020/02/19، سا 17:32.
- 10- فاطمة غاي ، وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية (دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية)، متاح على الرابط : www.m.anewar.org، تاريخ النشر: 2019/02/16، تاريخ الإطلاع: 2019/12/31، سا 12:00.

قائمة المصادر والمراجع

- 11- لبنى العتوم، النمو الاجتماعي عند الأطفال، نقلا عن الرابط: <https://e3arabi.com>، تاريخ النشر: 2019/08/20، تاريخ الإطلاع: 2020/01/26، سا 22:24.
- 12- موسى نجيب موسى معوض، حاجات الطفولة، متاح على الرابط: <https://www.ALUKAN.net/Social>، تاريخ النشر: 2012/10/16، تاريخ الإطلاع: 2019/12/24، سا 20:00.
- 13- وفاء صلاحات، وسائل الإعلام و أثرها على الطفل، متاح على الرابط: وسائل الإعلام _ وأثرها _ على _ الطفل <https://mawdoo3.com/> ، تاريخ النشر: 2019/01/01، تاريخ الإطلاع: 2020/01/23، سا: 22:52.

قائمة الملاحق



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي -تبسة

LARBI TEBESSI –TEBESSA UNIVERSITY

جامعة العربي التبسي _تبسة_

UNIVERSITE LARBI TEBESSI –TEBESSA-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

التخصص: إتصال تنظيمي

استمارة استبيان لدراسة بعنوان:

دور برامج الأطفال في إكتساب المهارة الإتصالية لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د"

دفعة: 2020

تحت إشراف الأستاذ

د. فاطمة الزهراء أمير علي

من إعداد الطالبتان

- صفاء بن بلقاسم

- نبيلة زايدي

ملاحظة: المعلومات التي سنذلي بها في هذه الاستمارة إلا لغرض الدراسة لذا نأمل منكم التكرم بالإجابة عن هذه الأسئلة بوضع إشارة (x) أمام الإجابة التي تتوافق مع وجهة نظرك.

السنة الجامعية

2020/2019

التساؤل الرئيسي

ما هو دور برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية لدى أطفال القسم التحضيري من وجهة نظر الأمهات؟

الأسئلة الفرعية

- 1- كيف تساهم برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية اللفظية لدى الأطفال؟
- 2- كيف تساهم برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية الغير اللفظية لدى الأطفال؟
- 3- ما درجة وعي الأمهات بتأثير مضامين البرامج التي يتابعها أطفالهن؟

I- البيانات الشخصية

1- السن

من 20 إلى 29 من 30 إلى 39
من 40 إلى 49

2- المستوى التعليمي

دون مستوى ابتدائي متوسط
ثانوي جامعي

3- جنس الأبناء

ذكور إناث

4- المهنة

ماكثة بالبيت إدارية أستاذة
مهنة أخرى

II- المحور الأول: محور متعلق بمساهمة برامج الأطفال في اكتساب المهارة الإتصالية

اللفظية لدى الأطفال

5- فيما تتمثل المهارة اللفظية التي اكتسبها طفلك "ت" من متابعة البرامج الموجهة للأطفال؟

مهارة الكتابة مهارة الحديث
مهارة الاستماع مهارة القراءة

6- عند الحديث مع طفلك أثناء متابعته لبرنامج المفضل هل:

يتجاوب معك باهتمام يتجاوب معك سطحيا
لا يعبر لحديث اهتمام

7- هل متابعة طفلك "ت" لبرامج الأطفال ساعدت على:

- توسيع دائرة التفكير لديه تنمية قدرة الإرتجال الكلامي
زيادة ثقته بنفسه تقوية رغبته بالتواصل مع الآخرين

8- هل يناقشك طفلك "ت" حول مضمون البرنامج الذي يتابعه:

- نعم لا أحيانا

- في حالة الإجابة بنعم: ما هي المواضيع الأكثر مناقشة؟

- تعليمية تثقيفية
ترفيهية

9- هل اكتسب طفلك "ت" مهارة القراءة من خلال متابعة البرامج التعليمية؟

- نعم لا

إذا كان الجواب نعم: هل قراءته؟

- صحيحة خالية من الأخطاء متوسطة الأخطاء
خاطئة

10- هل يصف لك طفلك "ت" الأشياء والصور المعروضة عليه؟

- نعم لا أحيانا

11- هل يعني طفلك "ت" مع أغاني الأطفال التي يسمعها؟

- نعم لا أحيانا

III- المحور الثاني: محور متعلق بمساهمة برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية الغير لفظية لدى الأطفال

12- فيما تتمثل المهارة الغير لفظية التي اكتسبها طفلك "ت" من متابعة البرامج
الموجهة للأطفال؟

- مهارة التعبير البدني مهارة التعبير الإشاري
مهارة التعبير التصويري مهارة التعبير العاطفي

13- عند متابعة طفلك "ت" للبرامج هي يقوم بـ:

- تقليد ما يشاهده يتابع باهتمام
ينشغل بعيد عن ما يشاهده

14- هل يعتبر طفلك "ت" مهارة الرسم؟

- نوع من التسلية واللعب والمرح وسيلة للتعبير عن ذاته
أداة للتواصل مع الآخرين

15- هل يمسك طفلك "ت" ثيابك عندما يريد الحديث معك؟

- نعم لا أحيانا

16- ما هو شعور طفلك "ت" عند متابعته للبرامج الموجهة للأطفال؟

- السعادة الدهشة
الخوف الاهتمام

17- كيف تؤثر برامج الأطفال على طفلك "ت"؟

- ايجابيا سلبييا
ايجابيا كيف ذلك: يكتسب أفكار أفعال ايجابية
سلبييا كيف ذلك: تجعله يحب العزلة تجعله أكثر تحركا

18- ما هي الوضعية التي يتابع من خلالها طفلك البرامج؟

جالسا واقفا راقدًا منبطحا

IV- المحور الثالث: محور متعلق بدرجة وعي الأمهات بتأثير مضامين البرامج التي يتابعها أطفالهن

19- أي من البرامج الآتية يفضلها طفلك "ت": (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

برامج تلفزيونية برامج إذاعية

برامج محوسبة

20- كم ساعة يتابع طفلك "ت" برامج الأطفال؟

ساعة ساعتين أكثر

21- هل البرامج التي يتابعها طفلك "ت" ناطقة باللغة: (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

العربية الفرنسية

الانجليزية أخرى بما في ذلك اللهجات

22- هل تعتقد أن البرامج ضرورية لتنمية المهارة الاتصالية لدى طفلك "ت"؟

مهمة متوسطة الأهمية غير مهمة

23- ما هو الوقت المفضل لطفل "ت" كمتابعة البرامج الموجهة إليه؟

الفترة الصباحية الفترة المسائية

فترة السهرة جميع الفترات

24- هل تشاركين طفلك "ت" في متابعة برامجه؟

نعم لا أحيانا

25- هل تنتقي البرامج التي يشاهدها طفلك "ت"؟

نعم لا أحيانا

26- هل تعتمد على هذه البرامج؟

كوسيلة تعليمية لطفلك لإبقاءه مشغول للترفيه عنه

27- هل أنت راضية على مضامين البرامج الموجهة لطفلك "ت" ؟

نعم لا

- إذا كانت إجابتك بنعم:

تقوم بتربيته تنمي قدراته الفكرية توطد علاقته بمحيطه

شكرا على تعاونكم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال
الرقم:ق.ع.2020/1

من السيد // رئيس قسم علوم الاعلام والاتصال

الى السيد // مدير مدرسة
عقوبات صالح

الموضوع // طلب الموافقة على إجراء بحث ميداني
حول موضوع: دور برامج الأطفال في تحسين المهارات الاتصالية
لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات.
بعد التحية والاحترام؛

بغرض إجراء بحث ميداني لطلبة الليسانس/ ماستر تخصص الاتصال...
نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء بحث ميداني للطلبة الآتية أسماؤهم

بن سلفنا سم هيفاء
ز. ا. م. د. نيبلة

ضمن مؤسستكم.

نشكر لكم تعاونكم وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

رئيس قسم علوم الاعلام والاتصال

موافقة مسؤول المؤسسة المستقبلية



ملخص الدراسة:

تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تحت عنوان: "دور برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات"، حيث تم الانطلاق من الإشكالية التي تم التطرق فيها إلى دور برامج الأطفال في تنشئة الطفل ومدى أهميتها في اكتسابه للمهارات الاتصالية اللفظية والغير لفظية، إذ أصبحت هذه الأخيرة تستهوي وتجذب الأطفال من خلال ما تملك من عوامل ومؤثرات وتقنيات واعتبرت مصدر من مصادر المعلومات والأفكار التي يعتمد عليها هذا المتلقي الصغير، وعليه تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

-ما هو دور برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية لدى طفل القسم التحضيري من وجهة نظر الأمهات؟
وللإجابة على هذا التساؤل تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

-كيف تساهم برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية اللفظية لدى الأطفال؟

-كيف تساهم برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية الغير لفظية لدى الأطفال؟

-ما درجة وعي الأمهات بتأثير مضامين البرامج التي يتابعها أطفالهن؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في أمهات أطفال القسم التحضيري بابتدائية محفوظي صالح بتبسة، ونظرا لصغر حجم المجتمع المتاح للاستبيان (30 أم) قمنا بحصر شامل على مفردات مجتمع البحث باستخدام أداة استمارة الاستبيان المكونة من 27 سؤال والمقسمة إلى 03 محاور:

*المحور الأول: مساهمة برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية اللفظية لدى الأطفال.

*المحور الثاني: مساهمة برامج الأطفال في اكتساب المهارة الاتصالية الغير لفظية لدى الأطفال.

*المحور الثالث: درجة وعي الأمهات بتأثير مضامين البرامج التي يتابعها أطفالهن.

وقد هدفت الدراسة إلى السعي لاكتشاف درجة وعي الأمهات بتأثير مضامين البرامج التي يتابعها أطفالهن ورصد المهارات الاتصالية المكتسبة لدى الأطفال.

Résumé de l'étude :

L'étude fait partie des recherches descriptives, sous le titre : «Le rôle des programmes d'enfants pour l'acquisition des compétences de communication chez l'enfant du point de vue des mères».

Partant de la problématique où le rôle des programmes d'éducation d'enfants était débattu, leur importance dans l'acquisition de compétences en communication verbale et non verbale. Ce dernier étant devenu attrayant et attirant les enfants grâce à ses propres facteurs, influences et techniques, était considéré comme une source d'informations et d'idées sur laquelle s'appuie ce jeune destinataire. En conséquence la question principale suivante a été posée :

- Quel est le rôle des programmes d'enfants pour l'acquisition des compétences de communication d'un enfant durant la phase d'école préparatoire du point de vue des mères ?

Pour répondre à cette question, les sous-questions suivantes ont été posées :

- Comment les programmes pour enfants contribuent à l'acquisition de compétences en communication verbale chez les enfants ?
- Comment les programmes pour enfants contribuent à l'acquisition de compétences en communication non verbale chez les enfants ?
- Quel est le degré de sensibilisation des mères sur l'influence du contenu des programmes suivis par leurs enfants ?

En se basant sur l'approche descriptive, l'échantillon étudié est constitué par les mères d'enfants de la phase préparatoire au sein de l'école primaire de MAHFOUDHI SALEH –TEBESSA-. En raison de la taille minimale d'échantillon disponible (30 mères), nous avons réalisé un formulaire comportant 27 questions fractionnées en 03 axes :

- Le premier axe : la contribution des programmes d'enfants à l'acquisition de compétences en communication verbale pour les enfants.
- Le deuxième axe : la contribution des programmes d'enfants à l'acquisition de compétences en communication non verbale chez les enfants.
- Le troisième axe : le degré de sensibilisation des mères quant à l'influence des programmes suivis par leurs enfants.

L'étude visait à déterminer le degré de sensibilisation des mères à l'impact du contenu des programmes suivis par leurs enfants et à suivre les compétences de communication acquises par les enfants.



جامعة تبسة

UNIVERSITE DE TEBESSA



جامعة تبسة

UNIVERSITE DE TEBESSA